المَنامَات من إفرازات البيئة الثقَافِيَّة اليمنِيَّة على عهد بني رَسُول "دراسة تاريخيَّة" ٦٢٦ـ ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩ـ ١٤٥٤م

إعداد

د/ محمود عبد المقصود ثابت

أستاذ التّاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامِيَّة المساعد

كلية الآداب ـ جامعة أسيوط

Email: mahmoudabdelmaksoud@aun.edu.eg

DOI: 10.21608/aakj.2023.256442.1630

تاريخ الاستلام: ١٨/ ١٢/ ٢٠٢٣م

تاريخ القبول: ٢٧/ ١٢/ ٢٠٢٣م

مخلص:

كانت المَنَامَات في اليَمَن زمن الدَّولَة الرَّسُولِيَّة [٦٢٦– ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩– ١٤٥٤م] إحدى وسائل الدَّعايـة الفَعَّالـة، يُـرَوَّج مـن خلالهـا لفكـرة، أو رأي، أو مـذهب، أو مُعتقـد، أو التَّأكيـد علـى إحـدى القـيم الأخلاقيَّة المُتَجَذِّرَة فـي المُجتمـع، وكـان أصـحاب تلـك المَنَامَـات أو مروجوهـا مـن طوائـف مُختلفـة، فمـنهم طُـلاب العلم وعُلَمَاؤه، وكذلك من العَامَّـة، ويكون غرضـهم بتناقل تلك المَنَامَات وترويجها – سواء أكانت حقيقيَّة أم غير حقيقيَّة– التأكيد على ضرورة اتباع، وعدم مُخالفة ما جاء في المَنَام، فمنهم من كان يروي المَنَامَات للإيحاء بتفضيل مذهب على بَقِيَّة المذاهب الفقهيَّة، أم الدِّفاع عن بعض المُعتقدات، أو تفضيل أحد البيوتات الدِّينِيَّة والعِلْمِيَّة، أو الإشادة بأحد الأشخاص المُهِمّين، وكان غالبًا ما يُشرك في المَنَام إحدى الشَّخصِيَّات الدِّينِيَّة المُهِمَّة؛ للتأكيد على أهميَّة المَنَام، وضرورة تنفيذ ما جاء فيه، مثل النَّبِي– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– أو الملائكة– عليهم السَّلام– أو الصَّحَابَة– رضي الله عنهم– وقد اقتصرت هذه الدِّرَاسة على تلك المَنَامَات التي كانت تتعلق بمواضيع لها علاقة بالحياة الثَّقَافِيَّة بشكل عام في اليَمَن زمن الدَّولَة الرَّسُولِيَّة.

الكلمات الافتتاحيَّة: الرؤى، الأحلام، المَنَامَات، الرسوليون

The Dream Visions as Manifestations of the Yemeni Cultural Milieu during the Rasulid Era: A Historical Study (626-858 AH / 1229-1454 AD)

Abstract:

Dream visions in Yemen during the era of Rasulid Dynasty (626-858 AH/ 1229-1454 AD) were one of the effective means of propaganda. They have been used to propagate ideas, opinions, doctrines, and beliefs or to emphasize certain moral values ingrained in society. The proponents or promoters of these dream visions came from various factions, including scholars, students, and the public. The purpose of disseminating and advocating these dream visions, whether true or false was to emphasize the need to abide by what was revealed in the dream and discourage any contradiction. Some narrators aimed to suggest the superiority of a particular doctrine over other jurisprudence schools, defend certain beliefs, favour certain religious and scholarly institutions, or praise important individuals. An influential religious figure was often associated with the dream to emphasize the importance of the vision and the necessity of implementing its instructions, such as the Prophet Muhammad (peace be upon him), the angels or the Companions (may Allah be pleased with them). This study delves into dream visions related to cultural themes in Yemen during the Rasulid era.

Keywords: visions, dreams, dream visions, Rasulids.

مُقدمة:

جاءت هذه الدِّرَاسة لبيان دور المَنَامَات وإظهار وأهميتها في تشكيل وتَأْكِيد الهَوِيَّة الثَّقافيَّة لليمنيين زمن الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، فقد تمَيَّزَت ثقافة اليمنيين ببعض الاختلافات عن ثقافات الكيانات السِّيَاسِيَّة المُجاورة لها، في كونها على مُعتقد أهل السُّنَّة والجماعة، شافعِيَّة المذهب الفقهي، وهي بذلك تُخالف بعض جيرانها في مناطق اليَمَن الشَّمَالِيَّة، كصنعاء وصعدة، وكذلك مَكَّة المُكَرَّمة – وتلك المناطق قد خضعت لسيطرة الرَّسُولِيين بعضًا من الوقت، وخَاصَّة في أَيَّامها الأُولى– والذين كانوا على مُعتقد الشِّيعَة، ويتمذهبون بالمذهب الزَّيدي في الفقه.

كما جاءت المَنَامَات للتَّأكيد على ثقافة اليمنيين في اتخاذ الصُّوفِيَّة منهجًا وطريقة للعبادة، فقد مَجَّدَتهم بعض هذه المَنَامَات، ورفعت من قدرهم أيما رفع، وذكرت لهم خوارق يعتقد السَّامِع أَنَّها أقرب للتَّهويل والمُبالغة منها للحقيقة والتَّصْدِيق، ولكن نظرًا لاستعداد اليمنيين المُسبق من خلال ثقافتهم تلك، لاقت تلك المَنَامَات الرَّواج، وعملوا بما جاء فيها، حتى أكملت صباغة ثقافتهم بهذه المُعتقدات والمذاهب والطُّرُق.

ولَمَّا كان عند اليمنيين احترام وتقديس للبيوتات الدِّينِيَّة والعِلْمِيَّة، وسلاطين الدَّولَة، ورجالاتها من الأُمراء والقُضَاة والمُوَظَّفين، وكذلك لرجال الدِّين والعلم، جاءت المَنَامَات للتَّأكيد على تلك الثَّقَافة وتعزيزها في نُفُوس اليمنيين، فأظهرت لهم المزيد من الاحترام، وبَيَّنَت تلك المَنَامَات عواقب جَمَّة لمن يُخالف أوامر الإدارة السِّيَاسِيَّة، عن طريق تأييد رَبَّاني لها ولمن وافقها على أوامرها، وتأييد ودُعاء للنَّبِي– صلَّى الله عليه وسَلَّم– لهم.

وبخصوص الدِّرَاسات السَّابقة، فلا توجد– على حد علم الباحث– دراسة علميَّة جامعيَّة أو بحث تناول: موضوع المَنَامَات في اليَمَن زمن الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، وإن كان هناك بحث واحد، بعنوان: "الرُّؤَى والمَنَامَات في مصر الإسلاميَّة– دراسة تاريخيَّة"، مُقدم من د. شلبي إبراهيم الجعيدي، في مجلة المؤرخ المصري، ٢٠١٠م، في(٤٤صفحة)[١].

وقد تم تقسيم الدِّرَاسَة إلى مُقدِّمَة، وتمهيد، وعناصر أربعة، ثم خاتمة، وقائمة للمصادر والمراجع؛ ففي التَّمهيد تم الإشارة إلى مفهوم المَنَامَات، والاحترازات والاستثناءات في هذه الدِّرَاسَة، وإطلالة سريعة للتَّعريف بالدَّولَة الرَّسُولِيَّة، ونبذة عن أشهر المُعَبِّرِين في اليَمَن قبيل الدَّولَة الرَّسُولِيَّة وبعدها، وكان العنصر الأَوَّل عن: ثقافة اليمنيين تجاه المذاهب الفِقْهِيَّة، في حين كان الثَّاني عن: المنامات اليمنيَّة وكونها من إفرازات المُعْتَقَدات المَذَهَبِيَّة، واشتمل العنصر الثَّالث على: المنامات انعكاسًا لثقافة أهل اليمن، وتنقسم إلى قسمين: الأَوَّل: تجاه السِّيَاسِة الحُكُومِيَّة في عهد بني رَسُول، الثَّانِي: تجاه العُلَمَاء من أهل اليمن، ثم ذُيلت الدِّرَاسة بخاتمة، فيها أهم النَّتائج التي تم التَّوصُل إليها، ثم قائمة لأهم المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها.

التمْهِيد

المُراد بالمَنَامَات لُغَة: كل ما يراه النَّائم في نومه، واصطلاحًا: تُطلق على الرُّؤْيَا أو الحُلْم، لكن غلبت الرُّؤْيَا على ما يراه من الخير، والشيء الحسن، والحُلْم ما يراه من الشَّر، والشَّيء القبيح، قال تعالى: "قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ"(٢)، وقال كذلك:" أَم تَأمُرُهُم أَحلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَم هُم قَوم طَاغُونَ"(٣)، وعن أبي سعيد الخُدْرِي [ت نحو٦٣هـ/ ٦٨٢م]: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُول اللهِ- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- يقول: "الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ"(٤)، وفي الحديث: "الرُّؤْيَا من الله، والحُلْم من الشَّيطَان"(٥)، وهذا التَّخصيص شرعي(٦).

وهذه الدِّرَاسة لا تبحث في مَاهيَّة المَنَام من كونه رُؤيا أو حلمًا، ولا تتعامل مع المَنَامَات – التي تم الاستشهاد بها – على أنها حقيقة- كما أراد أصحابها أو مُروجوها- إلا إذا ثبت ما يُخالف الشَّرع والدِّين ومن وجهة نظر الباحث.

ومن المعروف أن الدَّولَة الرَّسُولِيَّة قامت بِبلاد اليَمَن في سنة[٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م]، واستمرت حتى سنة [٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م]، وقد حكمها خمسة عشر سُلْطَانَاً، ويُنسبون إلى جدهم ويُدعى: "مُحَمَّد بن هارون"، وكان يُرسله أحد خُلَفَاء العَبَّاسِيين-

قيل: هو النَّاصِر لدين الله [٥٧٥- ٦٢٢هـ/ ١١٨٠- ١٢٢٥م]- ببغداد إلى المُلوك بالأسرار الخطيرة شفوياً؛ لصدقه وأمانته، فأطلق عليه اسم: "رَسُول"، فصار لا يُعرف إلا به عند أكثر النَّاس(٧).

وقد سيطرت الدَّولَة الرَّسُولِيَّة سياسِيًّا وعسكريًا على مُعظم بلاد اليَمَن الكُبرى، والتي تَضُم أجزاء من دولة عُمَان- منطقة ظِفَار- والأجزاء الخاضعة لجنوب المملكة العربيَّة السَّعُودِيَّة اليوم- كعسير ونجران وجيزان- بالإضافة إلى منطقة مَكَّة المُكَرَّمَة أَيَّام حُكْم كل من السُّلْطَانين الرَّسُولِيين عُمَر المنصور[٦٢٦- ٦٤٧هـ/ ١٢٢٨- ١٢٥٠م]، ويُوسف المُظَفَّر[٦٤٧- ٦٩٤هـ/ ١٢٥٠- ١٢٩٥م].

وأَمَّا عن الملامح الدِّينيَّة والعِلْمِيَّة لدولة بني رَسُول: فقد كان المذهب الشَّافِعِي هو المذهب الفقهي السَّائد في معظم نواحيها مُنذ تأسيسها، وقد حافظت على انتشاره في أوساط اليمنيين ببناء العديد من المُؤَسَّسَات الدِّينيَّة والعِلْمِيَّة لنشر الفقه الشَّافِعِي، في العديد من المراكز اليمنِيَّة، في حين كانت المناطق الشَّمَالِيَّة على المذهب الزَّيدِي الذي انتشر أتباعه في منطقتي صَنْعَاء، وصَعْدَة، وكان يُجاورهم في الغرب الإسماعيليَّة، وكُلُّهم كانوا يُمارسون شعائرهم الدِّينِيَّة بصُورة سِرِّيَّة، ولم يتعرض لهم الرَّسُولِيون ما داموا غير مُجاهرين بمبادئهم أو يدعون إليها، بل قاموا بتقريب بعضهم للاستعانة بهم ضد الزَّيدِيَّة(٨).

وأظهر اليمنيون وسلاطين الدَّولَة الرَّسُولِيَّة- وبخَاصَّة الأَشْرَف الثَّانِي [٧٧٨- ٨٠٣هـ/١٣٧٧- ١٤٠٠م]- تقديسًا للصُّوفِيَّة ورجالها، وأسبغوا عليهم تعظيماً هائلاً، ونسبوا إليهم العديد من الكرامات حتى بعد موتهم!!!(٩).

وحفلت مُدُن عديدة بتنوع النَّشاط الفكري كإب(١٠)، تَعِز، الجَنَد(١١)، حَيس(١٢)، ذي جِبْلَة(١٣)، زَبِيد، عَدَن، والمَهْجَم(١٤)، وبرزت عِدَّة عائلات دِينِيَّة وعِلْمِيَّة كآل الأَبْيَنِي، البَجَلي، الحَضْرَمِي، الحَكَمِي، العِمْراني، النَّاشِرِي، واليَحْيَوِي.

وقد استغل الكثير من أصحاب المصالح المَنَامَات للتَّرويج لكثير من الأُمور،

في مُحاولة منهم في لي عُنق الحقيقة، حتى ولو خالفت الشَّرع[١٥]، فقد كانت للمَنَامَات أهميَّة كبيرة في حياة اليمنيين، وكانوا يُبالغون في تصديقها، ويبنون عليها حياتهم اليوميَّة، فقد عُرف عن الفقيه الحسن بن عُمَر الهَيشِي [ت٧٨١هـ/ ١٣٧٩م][١٦] برُؤيته للمنامات الصَّالِحَة، وكان يرى النَّبِي– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– كثيرًا، ويُخبره ببعض المُغَيّبات من السَّرِقَات ونحوها[١٧].

وكانت المكونات البيئيَّة اليمنيَّة على عهد الدَّولة الرَّسُولِيَّة تعكس مُتغيرات سياسيَّة وثقافيَّة كثيرة، على سبيل المثال: تقديس الحاكم، وولاية العُلَمَاء والمُتصوِفة، وتبوؤهم مكانة القداسة، والاعتراف بفضلهم، وكل ذلك لأسباب طارئة على اليمن منذ تولي بني رَسُول حُكْمها، الأمر الذي جعل المنامات تأتي انعكاسًا لهذه المُتغيرات اليَمنيَّة.

وبخصوص المُعَبِّرين اليمنيين: فقد نبغ عدد لا بأس به منهم في اليَمَن قبيل الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، من أشهرهم: القاضي علي بن عُمر[ت٥٧٠هـ/ ١١٧٤م][١٨]، ونعيم بن مُحَمَّد الطَّرَوِي [ت بعد٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م][١٩]، ويُقال: إنه رأى النَّبِي– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– في المَنَام وتفل في فيه، وقال له: "أَوِّل الرُّؤيا"[٢٠]. وصَنَّف الفقيه مُحَمَّد بن عُمَر الكِرَنْدِي[ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م] كتاب: "الفُتيا في تعبير الرُّؤيا"[٢١]. كما كان لدى الفقيه مُحَمَّد بن عيسى يد طائلة في تعبير المَنَام[٢٢].

وأَمَّا مُعبروا الدَّولَة الرَّسُولية: فكان منهم الفقيه عبد الله التَّاجري[ت٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م][٢٣]، الذي اختصر كتاب: القادري في التَّعبير[٢٤]. وصَنَّف السُّلْطَان الأشرف عُمر الرَّسُولِي [٦٩٤– ٦٩٦هـ/ ١٢٩٥– ١٢٩٧م] كتابًا في تعبير الرُّؤيا، مُرتبًا على حروف المُعْجَم يُسمى: "الإشارة في العبارة"[٢٥]. كما كان للفقيه أبي الحسن علي الأصبحي [ت٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م][٢٦] كتاب في التَّعبير[٢٧]. وعُرف الفقيه مُحَمَّد بن حسن بن حُشَيبر[ت٧٢٠هـ/ ١٣٢١م] بتقدمه في تعبير الرُّؤيا[٢٨]. وكذلك الفقيهان أبو رشاح[ت٧٢٢هـ/ ١٣٢١م][٢٩]، وعبد الرَّحمن بن مسيح[٣٠].

أَوَّلًا: ثقافة اليمنيين تجاه المذاهب الفِقْهِيَّة:

تعددت المَنَامَات التي فيها إيحاء بتفضيل أحد المذاهب الفقيهَّة على غيرها في اليَمَن زمن الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، وقد احتل المذهب الشَّافِعِي السُّنِّي المركز الأَوَّل في هذا الشَّأن- ولعل ذلك لانتشار المذهب الشَّافِعِي في اليمن قُبيل قيام الدَّولَة الرَّسُولِيَّة أو من باب العصبيَّة لانتساب الإمام الشَّافِعِي لليمن- تلاه الحنفي، ثم الحنبلي، ولم يجد الباحث أي منام يُفضل فيه المذهب المالكي في ضوء المصادر المُتاحة؛ ولعل ذلك يرجع لكثرة المُنتسبين للمذهب الشَّافعِي في اليَمَن عن غيره من المذاهب الفقهيَّة السُّنِّيَّة الأُخرى.

وقد تم مُلاحظة أن عدد من المُؤَرِّخِين اليمنيين قد رووا بعض منامات تُوحي بتفضيل المذهب الشَّافِعِي على غيره، فمنها ما كان يحث السَّامعين على تغيير مذهبهم إلى المذهب الشَّافعي، أو يرى أفضليَّة المُتُون الفقهيَّة الشَّافِعِيَّة دون سواها، كما أن بعض المَنَامَات كانت تُرجح تبعية الإمام الشَّافِعِي [ت٢٠٤هـ/ ٨٢٠م] وتفضيل مذهبه على غيره، واعتبار المُنتسب إليه بوصفه ناجيًا من أهوال يوم القيامة، والأسبق في دخول الجَنَّة.

ومِمَّا نقله المُؤرخ بهاء الدِّين الجَنَدِي[ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م] عن كُتب الفقيه مُحَمَّد بن مضمون [ت٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م][٣١]، بمدينة تعز في [رمضان٦٣٠هـ/ يونيو١٢٣٣م]، أن الفقيه عليًا الصِّقِلِّي [ت٦٦٩هـ/ ١٢٧٠م][٣٢] أخبره بمَكَّة المُكَرَّمَة: أنه لبث اثنتي عشرة سنة يسأل الله أن يريه النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- فأراه إِيَّاه في حِجْر إسماعيل في النَّوم، وكأنه- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- يطوف بالكعبة، وعليه ثوب الإحرام، فقال له: "يا رسول الله إني أريد أن أسألك"؟ فوقف- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- عن الطَّواف بين رجلين، وقال: "سل"، فقلت: "يا رسول الله، الأُمَّة اختلفت بعدك، فأمرني ما أفعل"؟ فقال: "عليك بالسَّوَاد الأعظم"، فقلت: "يا رسول الله إن السَّوَاد الأعظم اختلفوا بعدك على أَئِمَّة"، فقال لي: "مَنْ هُم"؟ فقلت: "الحنفي"، فأشار لي بيده اليَمَنى وحرك أصابعه، وقال لي: "دع"، فقلت:

"المالكي"؟ قال: "ذلك رجل نقل عني ظواهر حديثي"، فقلت: "الشَّافعي"؟ فقبض الخُنصر والبُنصر والوُسطى إلى راحته، وقبض رأس السَّبَّابَة إلى باطن الإبهام، كأنه عاقد عشرة، وقال: "ذلك رجل ينقل عني محض حديثي"، ونقض يده- كررها ثلاثا يقبض أصابعه وينقضهن- قال السُّلْطَان عُمَر المنصور[٦٢٦- ٦٤٧هـ/ ١٢٢٨- ١٢٥٠م]: "وكان الرَّاوي مالكي المذهب، وظن أنه يذكر مالكًا يشير له إلى اتباعه، ومن وقت أشار له النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- باتباع الشَّافعي، لم يزل يُصلي مع الشَّافعيَّة"، ثم في آخر ما كتبه الفقيه ابن مضمون: فليرو عني، وكتب: "عُمَر بن علي بن رسول"(٣٣).

والتَّحَيُّز واضح في هذ المَنَام لمذهب الشَّافِعِيَّة، ورُبما كانت الإشارة التي قصدها المَنَام من تحريك النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- لسبابة يده اليَمَنى إشارة للرَّفض، والتي يُحَرِّك فاعلها السَّبَّابَة ويُريد قول: "لا"، وفيها إيحاء للسَّامِع بالتَّقليل من المذهب الحنفي، ثم تعود أَهميَّة المَنَام إلى مُشاركة سُلْطَان الدَّولَة الرَّسُولِيَّة فيه.

وامتد تأثير المنام إلى تعديل الهويَّة المذهبِيَّة عند سُلْطَان الدَّولَة، فقد رأى المنصُور الرَّسُولِي ضرورة اتخاذه المذهب الشَّافِعِي، بعد أن كان حنفيًا؛ بسبب رؤيته النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- في منامه، وهو يطلب منه ذلك، فأصبح ينظر في كُتُب الشَّافعي، ويعتمد مذهبه(٣٤).

ويظهر بوضوح ذكاء مُروج هذا المَنَام، الذي استغل شخصين لا يُمكن تجاوز أوامرهما، وهما النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- والسُّلْطَان الأَوَّل للدَّولَة الرَّسُولِيَّة، أي إنه يطلب من سَامع المَنَام تصديق ما جاء فيه بقُوَّة الدِّين والسِّياسَة، وأنه لابد من الانتقال إلى المذهب الشَّافِعِي، فهي أوامر النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- وسُلْطَان الدَّولَة.

وبلغ الأمر عند مُروجي المنامات ذات الصِّلَة بالإمام الشَّافِعِي[ت٢٠٤هـ/ ٨٢٠م] أن وضعوه في مكانة كبيرة مع النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- فقد روى جماعة من الثِّقَات عن المُؤرخ حسن الحميري[ت٦٦٧هـ/ ١٢٦٨م](٣٥) أنه رأى النَّبِي- صَلَّى

الله عليه وسَلَّم- قد جاءه في جماعة منهم الشَّافعي، فقال: "يا رسول الله بِمَ استحققت هذه الزِّيَارة"؟ فقال: "باجتهادك في طلب العلم، وتتبعك الأسانيد العالية"(٣٦).

فمُصاحبة الإمام الشَّافعِي للنَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- يدل على مدى تفضيل اليمنيين للإمام الشَّافِعِي، ومدى انتشار مذهبه بينهم حتى إنه يأتيهم في المَنَامَات.

ومن المَنَامَات التي تعكس تفضيل اليمنيين أمهات الكُتُب الشَّافِعِيَّة كـ"التَّنْبِيه والمُهذَّب"(٣٧)، ما ورد عن أحد الثِّقَات عن الفقيه حسن الشُّرْعُبِي[ت٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م](٣٨) أنه سمع القاضي إسماعيل الحضرمي[ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٨](٣٩) يقول: "رأَيت النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- في منامي، وقد أُعطي مفاتيح الجَنَّة"، فقال الرَّائي- وهو كالخائف- "يا رسول الله، أنا جارك"، فقال له النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- "الدَّرَسَة(٤٠)، ما عليهم خوف، وهم مِنْ أولياء الله، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنُون"، فلَمَّا كانت اللَّيلة المُقبلة رأَيته- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- فقلت: "يا رسول الله أي الدَّرَسَة هم"؟ قال: "هم درسة التَّنْبِيه والمُهذَّب"، فقلت: "يا رسول الله فدرسة القُرآن"؟ قال: "أولئك أصفياءُ الله"، وقال: "أمرني الفقيه بإبلاغ ذلك إلى إخواننا الدَّرَسَة"(٤١).

ويُحاول هذا المَنَام الإشارة إلى أهميَّة دراسة الفقه الشَّافِعِي على دراسة علوم القُرآن الكريم، ويُريد إقناع السَّامِع أنه بمُجَرَّد دراسته كُتُب المذهب الشَّافِعي كـ" التَّنْبِيه والمُهذَّب "، ستكون له وقاية من أهوال يوم القيامة، وأن دراستها تُغني عن شفاعة الرَّسُول- صَلَّى الله عليه وسَلَّم-!!! ويكون صاحبها من أولياء الله يوم القيامة!!!.

ويبدو أن ثقافة اليمنيين تجاه المذهب الشَّافِعِي قد بلغت شأنًا كبيرًا؛ فهناك مَنَام آخر يُظهر تمجيدًا للمُهَذَّب، فقد تناقلت المصادر التَّارِيخِيَّة اليمنيَّة رواية عن الفقيه مُحَمَّد بن عَبَّاس الشُّعيبي[ت٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م](٤٢)- الذي كان كثيرًا ما يرى النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- في المَنَام- وكان يقول: "حججتُ فدعوتُ الله عند الحَجَر الأسود: أن يعصمني من القضاء والفتوى، فلَمَّا صرت بين مَكَّة والمدينة، رأيتُ في

المَنَام حلقة عظيمة من النَّاس، فهرولت نحوها، وإذا وسطها النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- كأنه القمر ليلة تمامه، ورأيتُ رجلًا يسأله بورقة قد ناوله إياها- وبيده- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- جزء من "المُهَذَّب" وهو ينظر تارة بالجُزء وتارة بالمسألة، فجعلت أتعجب!!! واستيقظت، فلم أكره الفتوى بعد ذلك؛ اقتداء به- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- وبقيت على كراهة القضاء، وعُوفيت منه فلله الحمد"(٤٣).

وبلغ بصاحب هذا المَنَام الأمر أن تجاوز الأدب مع النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- فقد أظهره كالتلميذ أمام أحد كُتُب الشَّافِعِيَّة، فقد جعل مُرَوِّج هذا المَنَام- بسبب تعَصُّبه الأعمى- فقه الإمام الشَّافِعِي هو الأصل، وليس النَّبي صاحب الوحي والعلوم الفقهيَّة.

ومن المَنَامَات التي أوحت بتفضيل المذهب الشَّافِعِي، ما رُوى عن الفقيه عُبَيد التُرْخُمِي[ت٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م](٤٤) أنه قال: "رأَيتُ إني سائر، فوردت على ثلاث طُرُق، يُمناهن مُتَسِعَة، ويُسراهن ضَيِّقَة، والتي بينهما بين بينِ، فتحَيَّرت! أيهن أسلك؟ ثم قوي عزمي على سلوك الوُسطى، فلَمَّا صرتُ فيها، لقيني رجل، فقال: "أتدري ما الطَّريق"؟ قلتُ: "لا"، قال: "أَمَّا الكبيرة، فطريق ابن حنبل[ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م]، والتي سلكتَ طريق الشَّافعي[ت٢٠٤هـ/ ٨٢٠م]، وعن يُسارها طريق مالك"[ت١٧٩هـ/ ٧٩٥م](٤٥).

وفي هذا المَنَام إشارة ضمنيَّة إلى أن أفضل الطُّرُق وأسهلها تكون أوسطها، وليس غريبًا أن يُمثل المذهب الشَّافِعِي الطَّريق الأوسط من بين بقيَّة المذاهب على حسب هذا الزَّعم؛ بسبب التَّعَصُّب، بالرَّغم من أنه لم يذكر من بينها المذهب الحنفي.

وهذا الفقيه الوافد مُحَمَّد الكاشغري [ت٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م](٤٦) والذي ظل طوال حياته على المذهب الحنفي، ثم تحَوَّل شافعِيًّا لَمَّا قدم إلى اليَمَن؛ لكون غَالبيَّة اليمنيين عليه، وكان قد رأى القيامة قد قامت، والنَّاس يدخلون زُمرة زُمرة، قال: "فسرتُ مع زُمرة منهم"، فقال لي أحد الأشخاص: "يدخل الشَّافِعِيَّة قبل الحنفِيَّة"، فعزمتُ أن أكون مع المُتقدمين(٤٧).

وبالرغم من سيطرة المَنَامَات التي فيها إيحاء بأفضلِيَّة المذهب الشَّافعي على غيره من المذاهب الفقهيَّة، فقد تم العثور- من خلال المصادر المُتاحة- على منام واحد يُظهر تفضيلًا للمذهب الحنفي، ومنام آخر فيه إيحاء بتفضيل المذهب الحنبلي.

وكانت الإشارة في تفضيل المذهب الحنفي في منام يذكر فيه كتاب: "مُختصر القَدُّورِي" للإمام القَدُّورِي[ت٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م][٤٨]، فقد نقل الفقيه أبو بكر الهاملي[ت٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م][٤٩] عن والده أبو الحسن علي [ت لبضع و٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م][٥٠]، أنه رأى النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- وأبا بكر[١١- ١٣هـ/ ٦٣٢- ٦٣٤م] وعُمَر[١٣- ٢٣هـ/ ٦٢٢-٦٤٤م]- رضي الله عنهما- في حلقة من النَّاس عند مسجد والده بقرية الحُمْرَانِيَّة[٥١] ليلة[١٧من رمضان٧١٤هـ/ ٢٥من ديسمبر١٣١٤م]، وقد سمع النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- يأمر أبا بكر وعُمَر أن يُقبلا رأس الفقيه علي، فقَبَّلا رأسه، وكان النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- يدور حول الفقيه علي، ويُردد: "أنا أحب هذا، أنا أحب هذا"، حتى كاد يرتمي عليه، ثم طلب- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- كتاب القَدُّورِي، فأحضر نُسخة والده، وقرئ بين يدي النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم[٥٢].

وبخصوص مذهب الحنابلة، فقد أخبر الثِّقَة من أصحاب الفقيه أبي بكر المَكِّي[ت٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م][٥٣] أنه قال له: "رأيت كأن القيامة قد قامت، وحضر أَئِمَّة المذاهب الأربعة بين يدي الله- عز وجل- فقال الله لهم: "إني أمرتُ إليكم رسولًا واحدًا، بشريعة واحدة، وجعلتموها أربعًا"- رددها عليهم ثلاثًا- فلم يجبه أحد، فقال أحمد: "يا رب أنت قلتَ- وقولك الحق المُبين-: "**لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا**"[٥٤]، فقال له: "تكلم"، قال: "يا رب، من شُهُودك علينا"، قال: "الملائكة"، قال: "يا رب لنا فيهم القدح، وذلك أنك قلتَ- وقولك الحق- "**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِل فِي ٱلأَرضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجعَلُ فِيهَا مَن يُفسِدُ فِيهَا وَيَسفِكُ ٱلدِّمَآءَ**"[٥٥]، فشهدوا علينا قبل وجودنا"، فقال الله: "جلودكم"، فقال: "يا رب، كانت الجلود لا تنطق في الدُّنيا، وهي اليوم تنطق، فهي مغصوبة، وشهادة المغصوب لا تصُح"، فقال الله: "أنا أشهد عليكم"، فقال أحمد: "حاكم وشاهد"؟ فقال الله تعالى لهم: "اذهبوا، فقد غفرت لكم"[٥٦].

وهذا المَنَام قد تجاوز الحدود إلى مدى بعيد، فقد جعل التَّعَصُّب لابن حنبل أن يُظهره مُنتصرًا في مُناظرته مع الله- عز وجل- نستغفر الله ونتوب إليه.

وحول رُؤْيَة الله- سُبحانه وتعالى- مَنَامًا فهي جائزة؛ إذ نُقِل عن القاضي عياض[ت٥٤٤هـ/ ١١٤٩م]: أَنَّه لا نزاع في وقوعها، وصحتها، ولا إشكال فيها؛ فإن الشَّيطَان لا يتمثل به تعالى، كما لا يتمثل بالأنبياء- عليهم السَّلام(٥٧)- فعن أبي هُرَيرَةَ[ت نحو٥٩هـ/ ٦٧٨م]- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صَلَّى الله عليه وسَلَّم-: "تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَآنِي فِي المَنَام فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"(٥٨).

ويتضح بعد ذلك العرض أن غرض نشر تلك المَنَامَات التَّأكيد على أهميَّة المذهب الشَّافِعِي، ومُحاولة من أصحابه في نشره وذيوعه وسط اليمنِيين، تحقيقًا لغرض نفسي، وهو مُحاولة إقناع غيرهم أنهم على المذهب الصَّحِيح.

ثانيًا: المنامات اليمنيَّة من إفرازات المُعْتَقَدات المَذَهَبِيَّة:

تم رصد عِدَّة مَنَامَات دافعت عن مُعتقد أهل السُّنَّة والجماعة(٥٩)، وحَذَّرَت من مُخَالفته، وأُخرى حثت على اتباع الصُّوفِيَّة كمنهج للعِبَادَة، وغيرها أَكَّدَت على اتباع بعض القيم الأخلاقيَّة، التي كانت وما زالت مُتجَذِّرة في ثقافة اليمنِيين من فعل الخيرات. ففي فضل من ينتمي إلى أهل السُّنَّة والجماعة: رُوى أن أحد الزَّيديين(٦٠) رأى في النَّوم شخصًا من أهل الفقيه ابن حِنْكَاس[ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٦م](٦١) كان قد تُوفي قبل وفاة الفقيه بعِدَّة سنين، فقال له: "ما فعل الله بك"؟ فقال: "حُبستُ منذ مِتُ مع جماعة، فلَمَّا تُوفي الفقيه شفع فينا فأطلقنا، وغُفِر لجميع من في المقابر ببركة قدومه"(٦٢).

كما رُوي أن الشَّيخ عُمَر بن المُبارك الجعدي(٦٣) مدح النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- مع أبي بكر[١١- ١٣هـ/ ٦٣٢- ٦٣٤م] وعُمَر[١٣- ٢٣هـ/ ٦٢٢-٦٤٤م]- رضي الله عنهما- في المدينة المُنَوَّرة، فطلب منه رجل من أهلها- وكان رافضِيًّا(٦٤)-

أن يذهب معه إلى منزله ليُضَايفه، فإذا به يُخيره بين قطع لسانه أو قطع رقبته؛ لمدحه الشَّيخين، فقطع طرف لسانه، فلجأ لقبر النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- وتَضَرَّع بين يديه، ثم نام هنالك، فرأى النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- وهو يطلب من أبي بكر إعادة لسانه، فقال: "التئم بحول الله وقُوَّته"، ثم مسح النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- على رأسه ودعا له، ثم استيقظ وقد التأم لسانه، ثم عاد إلى اليَمَن، وفي موسم الحج التَّالي، كرر المدح بقصيدة أُخرى، وإذا بشاب جميل، يطلب منه القدوم إلى بيته للتبرُّك به، وفي أثناء الطَّريق أدرك ابن المُبارك أنه ذاهب إلى بيت الرَّجُل الرَّافِضِي نفسه، وإذا بقرد مربوط في وسط البيت، فَبَيَّن الشَّاب لابن المُبارك أن الرَّجُل الذي قطع لسانه هو والده، وقد سُخِط قردًا بعد الحادثة، وأنه تاب هو وبَقِيَّة أهله عن مُعتقد والده، وهم يُحبون الشَّيخين رضي الله عنهما[٦٥].

فيوحي هذا المَنَام أن من يتَعَرَّض لأتباع أهل السُّنَّة والجماعة سينال العقاب سريعًا، كما يُظهر خوارق لأئِمَّة المُعتقد؛ إذ استطاع الصِّدِّيق رد لسان ابن المبارك بكلمة واحدة، وزيادة في مُحاولة جذب السَّامع أظهر حنو النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- على ابن المبارك، وكذلك تخلي أبناء الرَّافِضِي عن مذهب أبيهم، وتصريحهم بمحبة الشَّيخين، ووصف الشَّاب بأنه جميل؛ لأنه اتبع مُعتقد أهل السُّنَّة والجماعة.

وهذا الفقيه عبد المؤمن البارقي [ت٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م][٦٦]، ترك مُعتقد الإسماعيليَّة بعد قرابة خمسين سنة من لزومه، على إثر تشككه في صحته، فأخذ يسأل الله- تعالى- أن يُريه الحق ليتبعه، فمالت نفسه إلى أهل السُّنَّة والجماعة، ثم اختار المذهب الشَّافعي في الفقه، وأخذ يُجاهر بقبائح مُعتقده القديم، ويُكثر من تلاوة القُرآن الكريم، ودراسة كُتُب الحديث والفقه، فرأى في المَنَام رجُلين، على رأسه، ومعهما شيء كالعطب[٦٧]، فقال أحدهما للآخر: اغرزه، فقال صاحبه: اغرزه أنت، فجعل كل واحد منهما شيئًا من العطب، ويدسه في منخاره حتى أفرغه، وقد فُسِّر منامه بأن: الإيمان قد غُرز في باطنه[٦٨].

وليس أبلغ من استخدام كلمة: "الغرز" في الإيحاء بقُوَّة التَّمْكِين والتَّجَذُّر، ليُوحي لسامع المَنَام: أن المذهب الشَّافِعِي من الإيمان، وأن الرَّائِي بُمجرد تشككه في مُعتقد الإسماعيليَّة، والإقبال على العبادة وانتقاله إلى المذهب الشَّافِعِي، حدث له ما حدث من غرز الإيمان في قلبه، وأن الأفضل هو مُعتقد أهل السُّنَّة والجَماعة.

وبخصوص بعض المسائل العقائديَّة التي تبحث في الأفضليَّة بين الخلق، وخَاصَّة فيما بين الأنبياء– عليهم السَّلام– بعضهم البعض، فقد جاءت المَنَامَات للتَّأكِيد بما أتي به مُعتقد أهل السُّنَّة في شأن ذلك من كَون نبينا مُحَمَّد– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– أفضل الخلق[٦٩]، قال بُرهان الدِّين البَاجُورِي[ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م][٧٠]:

وأَفْضَلُ الخَلْقِ عَلَىَ الإِطْلاقِ نَبِيُّنَا فَمِلْ عَن الشِّقَـــاقِ

والأَنْبِيَاَ يَلُونَهُ في الفَضْـــلِ وَبَعْدَهُمْ ملائِكَةُ ذِي الفَضْلِ

وأن الأنبياء– عليهم السَّلام– يتمنون أن يكونوا من أُمَتَه– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– فقد نُقِل عن الفقيه عبد الرَّحمن بن أبي الخير[ت٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م][٧١] قوله: "كنت أسمع القُصَّاص يقولون: قال موسى: "يا رب اجعلني من أمة مُحَمَّد– صَلَّى الله عليه وسَلَّم"، فأنكر ذلك بخاطري، وأقولُ: "ما هذا صحيح"، قال الله تعالى: "**قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصطَفَيتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذ مَآ ءَاتَيتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ**[٧٢]"، وقال: "**وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكلِيمًا**[٧٣]"، وقال النَّبِي– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– : "كل أهل الجَنَّة جرد مرد إلا مُوسى[٧٤]"، فقد رأيتُ النَّبِي– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– في المَنَام عن يميني ومُوسى عن شمالي، فقلت: "يا موسى أنت قلتَ: "رب اجعلني من أُمَّة مُحَمَّد"– ثم رجعتُ إلى نفسي وقلتُ: "كيف أساله بحضرة النَّبِي– صَلَّى الله عليه وسَلَّم؟"– ثم قلتُ: "يا رسول الله هل قال مُوسى" رب اجعلني من أمة مُحَمَّد"؟ فسكتَ، فأعدتُ السُّؤَال، فسكتَ، فأعدتُ ثالثًا، فقال النَّبِي– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– "نعم، نعم، نعم"– ثلاثًا– فلم أنكر بعد ذلك سماع ذلك من قاص ولا غيره[٧٥].

بينما في مُعتقد الصُّوفِيَّة فهناك الكثير من المَنَامَات التي أظهرت الصُّوفِيَّة ومَجَدتهم، فهم الذين يقضون الحوائج لمن يلتجئ إليهم، كذلك رُوي منامان يؤَكِدَان جواز "السَّمَاع"(٧٦)، وأن النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم لم يعترض عليه، وهو جائز، بل يجب ممُارسته بحُريَّة تَامَّة.

ومن المعروف أن الإخلاص في العبادة هو المنهج الرَّئيس عند المُعتدلين من الصُّوفِيَّة، وأن المُخلص منهم في العبادة تكون له الولاية- أي يكون من الأولياء- وقد ذُكِر أن لها طريقتين في التَّحصيل، فمنها ما هو مُكتسب، وهو امتثال المأمورات، واجتناب المنهيات، وتُسمى: الولاية العَامَّة، ومنها ما هو غير مُكتسب، وهو العَطَايَا الرَّبَّانِيَّة، كالعلم اللَّدُنِي، وغير ذلك(٧٧)، قال بُرهان الدِّين البَاجُورِي[ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م](٧٨):

وَأَثْبِتَنْ للأَوْلِيَا الكَرَامَـــــة وَمَنْ نَفَاها فَانْبِذَنْ كلامَـهْ

عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ اللهِ- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- إِنَّ اللهَ قَالَ: "مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ"(٧٩).

وقد ذهب جمهور مُعتقد أهل السُّنَّة والجماعة أن الكرامة واقعة في حق الأولياء في الحياة وبعد المَمَات، وأن من أنكرها فإنَّه نظر إليها على أنها من فعل العبد، أَمَّا لو نظر إليها على أَنَّها من فعل الله- سُبحانه وتعالى- لما تَطَرَّق إليه الإنكار، وقد تَمَسَّك المُنكرون بأَنَّه لو ظهرت الخوارق من الأولياء لالتبس النَّبِي بغيره، لأن الخارق إنما هو المُعجز، ويُرد هذا بأن الفرق بين مُعجِزَة الأنبياء(٨٠)، وكرامة الأنبياء قائمة بوجود دعوى النُّبُوَّة في المُعْجِزَة(٨١).

وفي تمجيد الصُّوفِيَّة: تناقلت المصادر التَّارِيخِيَّة اليمنيَّة منامًا مفاده: أَنَّه اعتاد أحد نُوَّاب الشِّيخ الفضل بن عَوَّاض[ت بعد٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م][٨٢] أَذِيَّة أحد تلاميذ الفقيه سعيد بن منصور[ت٦٦٠هـ/ ١٢٦١م][٨٣]- فلجأ إلى قبر الفقيه وأخذ يبكي، وكان الشَّيخ وقتها بتعز عند السُّلْطَان المُظَفَّر الرَّسُولِي[٦٤٧- ٦٩٤هـ/ ١٢٥٠- ١٢٩٥م]، فرأى في منامه كأن الفقيه أمسكه، وأضجعه، وذبحه، فلم يصل إلى ذي جِبْلَة إلا محمولًا على الأعناق، وقد اعتقل لسانه، فسأل أعوانه: عَمَّا يكون أحدهم قد ظلم أحد من أصحاب الفقيه؟ فلم ينكروا، فقال: "صدقتم، لكن ما أراد الفقيه أن ينتصف إلا من الشَّيخ فضل لا من غيره"[٨٤].

فالغرض من المَنَام تمجيد الفقيه سعيد الذي اشتهر بالزُّهد والورع، وأَنَّه إذا تم الالتجاء إليه، يكشف الكَرْب، ويُغيث الملهوف، ويرُد المظالم، فيُوحي للسَّامِع بضرورة اللُّجوء إلى قبور الصَّالحين، للتأكيد على ثقافة كانت وما زالت مُنتشرة في المُجتمعات الإسلاميَّة قديمًا وحديثًا.

وسأَل جماعة من فقهاء سَهفَنَة[٨٥] الفقيه مُحَمَّد بن أسعد[ت٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م][٨٦] أن يُسمعهم تفسير النَّقَّاش[٨٧]، فاستضافهم أحد أولاد القاضي أسعد بن مُسلم[ت٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م][٨٨] في داره بزبيد، وكان القارئ وقتها الفقيه صالح بن عُمَر البُرَيهِي[ت٧١٤هـ/ ١٣١٥م][٨٩]، ويقول: "وكان الفقيه ينعس أثناءِ القراءَة، فيغلب علي الظَّن أنه لا يسمع، فأردتُ أن أترك القراءة حتى ينتبه، فغلبتني عيناي، فرأيتُ النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- قاعداً في موضع الفقيه، وهو يقول لي: "اقرأ يا صالح"، فقرأتُ، ولم أترك بعد ذلك"[٩٠].

وروى الشَّيخ هبة الله بن سَجَّاف[٩١]: "استحقت على امرأتي كسوة، وطالبتني بها طلبًا كثيرًا، ولم يكن عندي شيء، فجئتُ إلى تُربة الشَّيخ طلحة الهتار[ت٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م][٩٢]، وشكوتُ حالي عليه، ولازمته مُلازمة قويَّة، ثم أخذتني سِنَة، وأنا على

القبر، فرأيتُ الشَّيخ وهو يقول لي: "اذهب إلى فلان الرَّعَوِي من القرية الفلانيَّة"، وقل له: "الشَّيخ يُسلمُ عليك"، ويقولُ لك: "أعطني أربعين دينارًا، بعلامة أن معك خمسة آنية مملُوءة دراهم، إحداها في موضع كذا- وحَدَّد له بَقِيَّة المواقع- فهو يقضي حاجتك، وتأخذ كِسوة لزوجتك"، قال: "فاستيقظتُ من نومي، ورحتُ إلى الرَّجُل، وعَرَّفته ذلك"، فقال: "صدق الشَّيخ، مرحبًا بك وبمن أرسلك، والله هذا شيء ما اطلع عليه إلا الله تعالى"، وأكرمني إكرامًا عظيمًا، وأعطاني الدَّراهِم، وقال لي: "تكون صُحبة بيننا وبينك، ومتى احتجت إلى شيء فصل ونحن نُعطيك"، قال: "فكنتُ آتيه بعد ذلك، ويقضي حاجتي إلى أن تُوفي"، ثم أوصى أولاده إذا أتاكم فلان لحاجة فاقضوا حاجته[٩٣].

ويظهر بوضوح المُبالغة في تمجيد من رُوِي في حقه هذا المَنَام، فقد أظهره أنه يعلمُ الغيب، وبالتَّأكيد معرفة الغيب مُحال في حق العباد، ولكن يُحاول الصُّوفِيَّة إنزال مشايخهم في منازل كبيرة وعظيمة، ليس فقط كالأنبياء بل أعلى مرتبة منهم، والدَّليل على ذلك معرفة ما لم يَطَّلع عليه إلَّا الله عز وجل.

كما رَفَعَت منامات أُخرى من مُتَصَوفَة اليَمَن، وقاربتهم من الصَّحَابة- رضي الله عنهم- وتقصد بذلك التَّأكيد على أهميتهم وفضلهم، فقد سأل أحد اليمنيين في منامه الإمام علي بن أبي طالب [٣٥- ٤٠هـ/ ٦٥٦- ٦٦١م] - رضي الله عنه- كيف كان أصحاب رسول الله- صَلَّى الله عليه وسَلَّم؟ فقال: كما صاحب المقروضة وأصحابه- وكان الصُّوفِي مُحَمَّد بن عبد الله الهمداني[٩٤]- هو المقصود[٩٥].

ورُوِي عن الفقيه صالح بن عُمر البُرَيهِي [ت٧١٤هـ/١٣١٥م] أنه رأى في مَنَامِه مَنْ يقول له: "إذا أردتَ تنظر شبيه أبي بكر الصِّدِّيق[١١- ١٣هـ/ ٦٣٢- ٦٣٤م] فاخرج ضُحى ليلتك هذه إلى مكان في أرض بور في ذي السُّفَال[٩٦]، تلقى الرَّجُل يُصلي الضُّحَى في أَوَّل وقتها، فخرج نحو المكان، فلم يلق غير الفقيه عبد الله بن شكيل[ت٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م][٩٧]، فلم يشُك أنه المَعْنِي، فسَلَّم عليه وتَبَرَّك به[٩٨].

وذكر مجد الدِّين الفيرُوزأبادي[ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م](قاضي قُضَاة الدَّولَة الرَّسُولِيَّة) أنه رأى منامًا وهو في مَكَّة المُكَرَّمة ومعه بعض أجزاء من كُتُب الحديث، وهو يُفَكِر على مَنْ يقرأ عليه، فيسمع صوتًا من جميع الجهات يقول: "ليس عند الله أعظم قدرًا من اليافعي[ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م](٩٩)" فقال في نفسه: لعل المُراد أعظم قدرًا في أهل مَكَّة، فسمع الصَّوت يقول: "ولا في الشَّام ولا في مصر"، فحدثته نفسه من ضرورة تأويل هذه الرُّؤيا فإذا به على بعد عِدَّة خطوات يجد شخصًا شك في تحديد شخصه، هل هو ميكائيل أو إبراهيم– عليهما السلام–؟ فذكر له رؤياه، فقال: "تعبيره: أنه يشتهر حتى يصير مثل الشَّمس ثم يموت"، وبالفعل مات بعدها بسبعة أَيَّام(١٠٠).

كما رأى بعض الأخيار في المَنَام، كأن قائلًا يقول له: "ألا أُريكَ الأربعة الذين يدفع الله بهم البلاء عن أهل هذه البلاد، وبهم يُرزقون ويُنصرون"؟ قال: فقلت: بلى، فأشار إلى الفقيه مُحَمَّد الأشخر[ت٨١٨هـ/ ١٤١٥م](١٠١)، وإلى الفقيه علي بن أحمد بن حشيبر[ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م](١٠٢)، وإلى رجُلين آخرين لم يُعَيِّنهما الرَّائي(١٠٣).

والتَّجاوز الذي في هذه الرُّؤْيَا واضح، وهو من باب رفع شأن الصُّوفِيَّة، فيُحاول المَنَام أن يُبَيِّن للسَّامع أن صاحب هذه الرُّؤْيَا من الأخيار، وأن الله لا يرفع البلاء عن النَّاس، ولا يرزقهم، ولا ينصرهم، إلا من أجل أو بفضل هؤلاء الأربعة اليمنيين، وبالتأكيد أن رواج مثل هذا المَنَام له خطورة كبيرة في تقديس هؤلاء الأربعة، ومن ثم إذا طلبوا منهم أي شيء كبير، أو صغير، حقير، أو جليل، إلا وهم على استعداد لتنفيذه، فهم الذين يرزق الله بهم النَّاس وينصرهم ويرفع البلاء عنهم ببركتهم.

وبخصوص قَضِيَّة "السَّمَاع": فقد كان الفقيه مُحَمَّد بن عبد الله المُؤَذِّن(١٠٤) يُنكر في بداية أمره "السَّمَاع"، فرأى في المَنَام كأن النَّبِي– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– داخل إلى قريته في جمع عظيم، ومعهم مُغنٍ، يُنشد أحد المقاطع، ثم استيقظ، وإذا به يسمع رجلًا دخل القرية مع جماعة من الصُّوفِيَّة، وإذا به هو الرَّجُل نفسه الذي شاهده يُنشد في المَنَام، فيُقال: إنه خرج إلى الجماعة يحبو حبوًا على رُكبتيه، ثم ما فارق السَّمَاع

بعد ذلك إلى أن مات[١٠٥]. كذلك كان الشَّيخ سعد العُرْضِي[ت٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م][١٠٦] إذا حضر السَّمَاع يلحقه وجدًا عظيمًا، فكان أخوه الفقيه أبو بكر يُنكر عليه ذلك، فرأى النَّبي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- وسأله عن السَّمَاع؟ فقال له: "لا بأس به لمثل هذا"، وأشار إلى أخيه سعد، فلم يُنكر عليه بعد ذلك[١٠٧].

والمَنَامان السَّابقان يكشفان مُحاولة جذب سامعهما نحو إباحة السَّماع عند الصُّوفِيَّة؛ بدليل أن الرَّسُول- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- قد سمح به.

وأَمَّا فيما يخص الكرم الزَّائِد وإطعام الطَّعام، فقد كان الفقيه أحمد بن يحيى بن مضمون[ت٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م][١٠٨] مشهوراً بالكرم وكثرة الإطعام، حتى أفنى جُملة مُستكثرة من ماله، فقال له الأمير علي بن يحيى العنسي[ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م][١٠٩]- وكان يومئذٍ مُقطعًا في بلدهم: "يا فقيه بلغني أنك كثير التَّفريط بما في يدك، وبغير وجه لائق، وأظنك تريد الاقتداء بنا، ولا ينبغي، فنحن يحصل لنا كثير من غير تَكَلُّف، وأنت فقيه دخلك قليل، حلال، كسائر الفُقَهاء، وما خرج عليك لا يكاد يحصل لك عوضه إلا بمشقة"، وطلب منه: مُعاهدته على ترك الإنفاق، ولكن الفقيه أرجأ الإجابة حتى يستخير الله- عز وجل- فرأى بعدها في المَنَام مَنْ يقولُ له: "يا فقيه أحمد أنفق، فأنتَ مِمَّن وُقِي شُح نفسه"، فأبلغ الأمير أنه عزم على البقاء على الإنفاق، وحينما استفسر الأمير عن السَّبب، اضطر الفقيه أن يُخبره بالمَنَام، فبكى الأمير وقال: "وفي أي شيء ما شاء الله رَكَّبَك"[١١٠].

ثالثًا: المنامات انعكاسًا لثقافة أهل اليمن:

أ- تجاه السِّيَاسِة الحُكُومِيَّة في عهد بني رَسُول:

حاول مروجو المَنَامَات في اليَمَن، زمن الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، زرع ثقافة عدم مُعارضة النِّظَّام الإداري والسِّيَاسِي الحاكم للدَّولَة، وترجيح أفعاله، حتى لو فُهم من بعض أوامرها الظُّلْم للرَّعيَّة، وكذلك الحث على مُراعاة رجال الدَّولَة إذا ما احتاجوا للرِّعَايَة.

فقد رُوي أنه قد كان على فقيه يُعرف" بـ"سبأ بن سُليمان"[١١١] شيء من الضَّرَائِب للدَّولَة، فوصل جابيها إلى بيت الفقيه يطلبها، فلم يجده، فأخذ بقرة كانت له ولعائلته، وحينما وصل الفقيه إلى البيت وجد أولاده مُتضايقين بِشِدَّة، والصِّغَار منهم يبكون، فقال الفقيه: لأقرأن القُرآن اللَّيلة، ثم أدعو على الجابي والسُّلْطَان، قال: فلَمَّا دخل اللَّيل، أقبلتُ على التِّلاوة، ثم غلبتني عيناي فنمتُ، وإذا بقائل يقول: "يا سبأ، تُريدُ تُغَيِّر نظام العالم في حق بقرتك"- أو كما قال- فاستيقظتُ، واستغفرتُ الله، وعدتُ عَمَّا كنتُ عليه، وعزمتُ على الصبر"[١١٢].

ونلحظ أن تجهيل وإخفاء شَخْصِيَّة القائل هُنَا، ما هي إلا مُحاولة لتقديسه، أو الإيحاء بكونه أحد الملائكة، وليُدلل على أهمِيَّة اجتناب الدُّعاء على الجابي والسُّلْطَان، والاستجابة إلى أوامرهما، أو بصُورة أُخرى: أنه من الأفضل أيُّها السَّامع لهذا المَنَام ألا تدعو على إدارة الدَّولَة، حتى ولو شعرتَ منها بظُلم، وأن تُجيب طلباتها في تحصيل الضَّرائب، حتى لا تقع في الخطأ الذي وقع فيه الفقيه سبأ، فيأتي لك من يُحَذِّرُك في المَنَام من الإقدام على شيء كهذا.

وهُناك منام آخر مُرتبط بأحد الشَّخصيَّات الإداريَّة للدَّولَة الرَّسُولِيَّة، وقد أظهره المَنَام في محل امتداح من النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- وهو الشِّيخ عبد الوهاب العريقي [ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م][١١٣]، فقد ذكر الفقيه إبراهيم بن مُحَمَّد المآربي[ت٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م][١١٤]: أنه خرج من ذي عُقَيب[١١٥] لزيارة الشِّيخ عبد الوهاب بحصن الظُّفْر[١١٦]، فمر مع صاحبه" بـ"سبأ بن سُليمان" بمصنعة سير، فدعاهما قضاتها إلى العَشَاء، وبعد أن تعشيا، طلب سبأ من صاحبه ضرورة الرَّحيل، ثم وصلا إلى حصن الظُّفْر، وقَدَّم لهما الشِّيخ طَعَامًا، فامتنع سبأ عن أكله، وبعد مُضى جزء من اللَّيل، أيقظ سبأ إبراهيم، وشكا له جُوعًا، فإذا بالشَّيخ يقدم بالطَّعام- فالعادة تفقد الضُّيف كل مُدَّة قليلة بطعام- فأكلا، ثم استفسر إبراهيم عن التَّنَاقُض الذي أبداه سبأ، فقال: رأيتُ ليلة أمسينا مع القُضَاة، أتاني آتٍ في منامي، فجر برجلي، وأدلاني إلى موضع شبه البئر

يتوهج نارًا، وهو يقول لي: "عادة تأكل خبز القُضَاة"، وأنا أقول: "لا أعود، لا أعود"، فقال: "احلف على ذلك"، فأحلفني أيمانًا مُغَلَّظَة"، فلَمَّا أصبحتُ كان مني ما رأيتَ، ثم لَمَّا وصلنا هذا الرَّجُل، قلتُ: "إذا كان هذا في أكل خبز القُضَاة- وهم يعرفون ما يحل وما يُحَرَّم- فكيف في خبز هذا الرَّجُل الجاهل"؟ فرأيتُ النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- في المَنَام يقولُ لي: "كل طعام عبد الوهاب فهو مِنَّا"، قال: فأخبرتُ الشَّيخ بذلك فبكى، وقال: لستُ أهلًا لذلك، بل النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- أهل الكرم والتَّكرم[١١٧].

ولا نستطيع أن نُسَلِّم بحُسن النِّيَّة حيال مَنَامَي الفقيه سبأ السَّابقين، فهل كانت مُصادفة أن يكونا في الإطَّار الإداري والسِّيَاسِي للدَّولَة الرَّسُولِيَّة؟ أم هي مُحاولة لترسيخ بعض المبادئ في علاقة إدارة الدَّولَة والرَّعَايَا اليمنِيين؟

وعن إعانة المُحتاجين مِمَّن سبق لهم العمل في النِّظَام الإداري للدَّولَة، ما يُروى أن الفقيه ابن الخطيب[ت٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م][١١٨] لَمَّا دخل عدن، وجد فيها شيخًا كبيرًا، كان ديوانيًا، وقد تاب، وكبر، وضعف، فكان يتعهده ويقوم بحوائجه ويرفق به، فتوهم رُؤية الحق- سُبحانه وتعالى- في المَنَام، فقال له: "سل تُعط؛ برفقك بالشَّيخ"، فقال: "أعطني أنتَ"، فقال له: "قد شفعتك في سعيد وذريته"[١١٩].

والشَّاهِد في هذا المَنَام هو الرَّجل الذي كان يعمل في أحد دواوين الإدارة للدَّولَة الرَّسُولِيَّة، وكانت مُكافأة الله- عز وجل- أن جعل له خَاصِّيَّة من خصائص النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- وهي الشَّفاعة في أهله من أولاد جَدِّه المدعو: "سعيد الشَّعبي".

وحينما رفض السُّلْطَان المُظَفَّر يُوسف [٦٤٧- ٦٩٤هـ/ ١٢٥٠- ١٢٩٥م] مُسَامَحة الطَّواشي بدر المُظَفَّرِي [ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م][١٢٠] في أرضه التي أوقفها على مُؤَسَسَاته التَّعليميَّة والدِّينيَّة التي أنشأها في زبيد[١٢١]، بل تعرضت للغلق مُدَّة شهرين، رُؤِي أن النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- جاء إلى المُظَفَّر في المَنَام، وقال له: يا يُوسف سامح بدرًا في أرضه، فقد سامحناه- أو كلامًا هذا معناه- فسامحه السُّلْطَان[١٢٢].

ب- تجاه العُلَمَاء من أهل اليمن:

كانت ثقافة اليمنِيين تقوم على احترام أهل العلم، فجاءت المَنَامَات للتأكيد على هذه الثَّقَافَة، والحث عليها، فليس غريبًا أن تُمثل نوعِيَّة هذه المَنَامَات السَّوَاد الأكبر من بين المَنَامَات التي جاءت في كتابات المُؤَرِّخِين اليمنيين المُعاصرين للدَّولَة الرَّسُولِيَّة، وكانت المَنَامَات في هذا الشَّأن على ضربين: أحدهما يُمَجِّد في بعض البيوتات العِلْمِيَّة والدِّينِيَّة، والآخر يُثني على بعض العُلِمَاء اليمنيين، وفيما يأتي توضيح ذلك:

فحينما سمح السُّلْطَان المُظَفَّر للشَّيخ علوان الجحدري[ت٦٦٠هـ/ ١٢٦١م][١٢٣] نهب مدينة الجَنَد؛ نظير مساعدته للاستيلاء على حصن تعز[١٢٤] وإمداده بجيش من عشرين ألف مُقاتل، عقب قتل السُّلْطَان المنصور[٦٢٦- ٦٤٧هـ/ ١٢٢٨- ١٢٥٠م]، وبينما علوان يُحاصرها، فإذا يرى في منامه مسجدًا كمسجد الجَنَد، وهناك جماعة يطُوفون حول المدينة، وآخرون يُصَلُّون، ويقرؤُون القُرآن، وعلى أبوابه جماعة بأيديهم سُيُوف مُصَلَّتَه، يهمون بضرب من يقترب، فقلتُ لبعضهم- وأنا بعيد منه- "ما هذا"؟ فقال: "مسجد الجَنَد، نطوف حولها، ونحميها من تعدي علوان عليها، أو على أهلها، وهؤلاء ملائكة على بابه واقفون، يَصُدُّون عنه من أراده وأهله بسوء، ومَنْ في وسطه أهله يدعون الله بكفاية شر علوان، فكان تعبير تلك الرُّؤْيَا: "لا مصلحة لك في ذلك، فارتحل عنهم"[١٢٥].

ونقل المُؤرخ بهاء الدِّين الجَنَدِي[ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م] عَمَّن وصفه بالثِّقَة، أَنَّه سمع بعض أخيار الجَنَد يقول: "رأى بعض الصَّالحين نارًا قد دخلت الجَنَد، وهي تحرق بيوتها بيتًا بيتًا، وإذ بمُنادٍ: لا تدخُلي بيوت بني فليح[١٢٦]، فإنهم قوم صالحون"[١٢٧].

وأَمَّا فيما يخص التَّرويج للمَنَامَات التي تمدح العُلَمَاء اليمنِيين، فقد جاءت على نوعين: إحداهما مَجِّد فيهم ويذكر أفضالهم، والآخر ينصح بقراءة بعض العلوم بعينها عليهم. فمن المَنَامَات التي تذكر أفضالهم: رُوي عن أحد الأشخاص أَنَّه رأى النَّبِي-

صَـلَّى الله عليـه وسَـلَّم- فـي المَنَـام وأخبـره بـأن مَـنْ يمشـي وراء الفقيـه ابـن حِنْكَاس[ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٦م] أربعين خُطْوَة يدخل الجَنَّة[١٢٨]. وكان القاضي عَبَّاس بن منصـور البُرَيْهِـي[ت٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م][١٢٩]، مـن أعـرف النَّـاس بمُصَـنَّفات الإمـام الشِّيرازي[ت٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م] وأكثرهم نقلًا ودرسًا لها، فرُئي بعض الصَّالحين بعد موت القاضي عَبَّاس، فسأل عنه، فقال: "هو في ضيافة الشَّيخ أبي إسحاق"[١٣٠].

ونظرًا للسِّيرة الطَّيبة للفقيه مُحَمَّد الأصبحي[ت٦٩١هـ/ ١٢٩٢م][١٣١]، فقد كان زَاهدًا وعابدًا، يقرأ في شهر رمضان نحو ستين ختمة، وفي السَّنَة التي مات فيها قرأه خمس وسبعين مَرَّة، وكان لا يأكل إلا مَمَّا تحقق حِله، فقد ثبت بسند صحيح عن أحد ثِقَات الفُقَهَاء أن رآه بعد موته، فسأله عَمَّا فعل الله به، فقال: "أخذ بيدي وأدخلني الجَنَّة"، فقال له: "هل وجدتَ مُنكرًا ونكيرًا"؟ فقال: "لا، بل سمعت صوتًا، لا أدري ما هو؟ أهو من هُما أم من غيرهما"؟ وهو: "قل للرجلين انصرفا عن الفقيه، قل للرجلين انصرفا عن الفقيه كلاكما قبل أن يراكما، قل للرَّجلين انصرفا، واعلما أنه مولاكما"[١٣٢].

ولَمَّا تُوفي الفقيه أبو بكر المَكِّي[ت٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م] سأله في المَنَام عن حال تلميذه عيسى بن المَعْيَرِي[ت٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م][١٣٣]، فقال: لم أقدر أن اجتمع به لعلو مرتبته، هذا مع أن الفقيه أبا بكر كان من كبار العُلَمَاء الصَّالحين في وقته[١٣٤].

وصَوَّرت المَنَامَات فضلًا كبيرًا على بعض عُلَمَاء اليَمَن، فمن ذلك مُشاركتهم في حضور الرُّؤيا مع سَيِّد الخلق سَيِّدنا مُحَمَّد- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- فقد روى من وصفه المُؤرخ بهاء الدِّين الجَنَدِي[ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م] بالثِّقَة، عن أحد الفُقهاء الحضارم، أنه رأَى النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- وصاحبيه أبا بكر[١١- ١٣هـ/ ٦٣٢- ٦٣٤م] وعُمَر[١٣- ٢٣هـ/ ٦٢٢-٦٤٤م]- رضي الله عنهما- والفقيه مُحَمَّد الحضرمي[ت٦٥١هـ/ ١٢٥٣م][١٣٥] وابنه إسماعيل[ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٨] ليلة موت الفقيه جمال الدِّين العامري[ت٧٢١هـ/ ١٣٢١م][١٣٦]، قد جاءوا في طلب الفقيه جمال الدِّين، فاستيقظ الرَّائي من نومه، وإذا به يسمع قائلاً يقول: "مات الفقيه جمال الدِّين"[١٣٧].

ورأى بعض من وصفوا بالأخيار أن النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- يُقَبل فم الفقيه مُحَمَّد بن عُثْمَان النَّزِيلي[ت٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م][١٣٨]؛ وربما لكثرة مدحه الرَّسُول- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- [١٣٩]. ولَمَّا قربت وفاة الفقيه إسماعيل السَكْسَكِي[ت٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م][١٤٠] رأى بعض الدَّرَسَة النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- في المَنَام فقال له: "قل لإسماعيل: "**وَلَسَوفَ يُعطِيكَ رَبُّكَ فَتَرضَىٰ**"[١٤١] فقال الدَّرْسِي: "مَنْ الفقيه إسماعيل أم غيره"؟ فقال له النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم: "هو إمام جامع عُدَينَة"[١٤٢]، فذهب ذلك الدَّرْسِي إلى الفقيه يُبشره بذلك، ففرح وبكى، ومكث أيامًا قلائل، ثم تُوفي[١٤٣].

وقَص الفقيه عُثْمَان بن عبد الله الغاني السَكْسَكِي[ت٧١٣هـ/ ١٣١٣م][١٤٤] لابن أخيه الفقيه علي بن أبى بكر، برُؤية رآها، فقال له: "رأَيتُ لثمان بقين من رجب جماعة فيهم رسول الله- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- فدنا، وقبَّل بين عينيَّ"، فقلتُ: "اللهم اجعلها لي عندك وديعة وذُخرًا، واغفر لي، وأنت خير الغافرين"[١٤٥].

ولَمَّا عزم القاضي عبد الرحمن الحُبَيْشِي[ت٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م][١٤٦] أن يستقيل من القضاء، وهو في الحَرَم المَكّي، وظل بعيدًا عن الحُكم مُدَّة ثمانية أشهر بداية من[ذي الحِجَّة٧٢٨هـ/ أكتوبر١٣٢٨م] فرأى النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- في العام التَّالي، ومعه مجموعة من أصحابه- رض الله عنهم- منهم أبو بكر الصِدِّيق[١١- ١٣هـ/ ٦٣٢- ٦٣٤م]، وإذا برجلين يدخلان، وهما مُتخاصمان، ويُريدان أن يُحكم فيما بينهما، فامتنع الفقيه، وأشار إلى النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- لكونه الأصل، ولكن النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- قال له: "اقض بينهما يا عبد الرَّحمن"، فوافق كراهية عصيان أوامر الرَّسُول- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- ولَمَّا أفاق من النَّوم تَوَهَّم انعزاله عن الحُكْم، فإذا يأتيه منشور بمُتابعة عمله في القضاء، كما رأى النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- في يوم[٧من رمضان٧٥٤هـ/ ٦من أكتوبر١٣٥٣م] في المَنَام، والقاضي واقف مع جماعة من الفُقَهَاء، فأتاه كتاب من رسول الله- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- رأى فيه تقريرًا وتجديدًا منه- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- بالاستمرار في الحُكْم والبقاء عليه[١٤٧].

وحينما حج القاضي جمال الدِّين بن كبن[ت٨٤٢هـ/ ١٤٣٩م][١٤٨] طلب من السُّلْطَان الأشرف [٧٧٨-٨٠٣هـ/ ١٣٧٧-١٤٠٠م]- أو ابنه النَّاصر[٨٠٣-٨٢٧هـ/ ١٣٧٨-١٤٢٤م]- أن يُنيب على قضاء عدن من مدح فيه ابن كبن وبالغ في الإشادة به عند السُّلْطَان، وأظهر أنه أصلح منه، فوافق السُّلْطَان على الإنابة، وبعد أن فرغ ابن كبن وعاد من الحج لم يستطع الرجوع لمنصبه القضائي، وحينما استفسر عن السَّبَب: أبلغه السُّلْطَان: "أنه لا يُمكن عزل من قد شهدت له بأنه أصلح منك بك"[١٤٩]، فلم تمض فترة طويلة إلا وجاء منشور بتوليته القضاء، وقيل: ذلك بإشارة نبويَّة، فقد رأى السُّلْطَان النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- في المَنَام يأمره بتوليته، فقد لابن كبن ورد يومي من الصَّلاة على النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- ألف مَرَّة[١٥٠].

وبخصوص المَنَامَات التي تنصح بقراءة بعض العلوم بعينها على العُلَمَاء: فقد روى بعض الفُقَهَاء من أهل سُرْدُد[١٥١] أنه رأي النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- في المَنَام، ينصحه بقراءة كتاب "المُستصفى"[١٥٢] إمَّا على أبي الحديد[ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م][١٥٣]، أو الفقيه مُحَمَّد الحضرمي[ت٦٥١هـ/ ١٢٥٣م]، فوصل الرَّائي إلى الفقيه مُحَمَّد، فقرأ عليه الكتاب، ولَمَّا أُجيز بالمَنَام، حمد الفقيهُ اللهَ على ذكر النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- هذا الكتاب المُصَنَّف باليَمَن، فإن ذلك يدُل على فضله، وفضل البلد الذي صُنِّف فيها، وحيث ذكر القراءة على من ذكر، وأذن فيها[١٥٤].

ويُتابع صاحب الرُّؤْيَا المُتقدمة في سرد منامًا آخرًا، مفاده: أنه كان نائمًا في بيت الفقيه مُحَمَّد الحضرمي في أثناء قراءة كتاب: "المُستصفى" عليه، فرأى على الباب شخصين: أحدهما عند يمين الباب، والآخر عن شِمَاله، وكأن قائلًا يقول: الذي على يمين الباب الخضر، والذي على اليسار إلياس، وتحت إبط الخضر رُزمة صُحف، وإذا بإلياس يقول له: "على مَن يَصلح قراءة البُخاري"؟- وذكر ثلاثة أشخاص، فيهم الفقيه الحضرمي، فأجابه الخضر: "أما سمعت قول ابن عَبَّاس[ت٦٨هـ/ ٦٨٧م]: "حدثني أُناس فيهم عُمَر، وأرضاهم عندي عُمَر، يقرأ البُخَارِي على الفقيه مُحَمَّد بن إسماعيل"[١٥٥].

ويظهر المَنَامان السَّابِقان المنزلة الكبيرة للفقيه مُحَمَّد الحضرمي، في وجود النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسّلَّم- والخضر وإلياس- عليهما السَّلام- وهم يمدحونه، ويُنَوِّهُون بعلمه، ونُصْحِهم للرَّائي بالقراءة عليه بعض المُتُون العِلْمِيَّة والدِّينِيَّة.

ورُوي عن الفقيه مُحَمَّد بن معطي(١٥٦) أنه عرض له أن يقرأ في النَّحْو، فرأَى في المَنَام من يُخبره بالذِّهاب إلى القاضي إسماعيل الحضرمي[ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٨م] وقراءة النَّحْو عليه"، فعجب من ذلك! لأنهُ لم يشتهر بمعرفةٍ تَامَّة في النَّحْو، فلَمَّا وصل إليه وجده في حلقة التَّدريس، فرَحَّب به، وأجلسه بين تلامذته، وقال له: "قد أجزتك في جميع كتب النَّحْو"، فما طالع ابن معطي شيئاً من كتب النَّحْو إلا وعرف مضمونه(١٥٧).

ورأى المُقرئ مُحَمَّد بن عُثْمَان[ت٧٥٨هـ/ ١٣٢١م](١٥٨) في النَّوم أنه يقرأُ على رسول الله- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- القُرآن الكريم(١٥٩).

ورُوي في حق المقرئ علي بن أبي بكر بن شداد[ت٧٧١هـ/ ١٣٧٠م](١٦٠) عن المُؤرخ نور الدِّين الخزرجي[ت٨١٢هـ/ ١٤١٠م] عن شيخه المُقرئ مُحَمَّد بن عُثْمَان أنه قال: "رأيتُ النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- في المَنَام، وسألته: أن أقرأ عليه شيئًا من القُرآن"، فقال لي: "اقرأ على ابن شداد، فقد قرأ علينا، أو ما قرأ إلا علينا"(١٦١).

الخاتمة

من خلال تتبع ودراسة موضوع: "المَنَامَات من إفرازات البيئة الثَّقَافِيَّة اليمنِيَّة على عهد بني رَسُول "دراسة تاريخيَّة [٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩- ١٤٥٤م]"، خلصت الدِّرَاسَة إلى النَّتائج التَّالية:

١- تُطلق المَنَامَات في الاصطلاح على: الرُّؤْيَا أو الحُلْم، لكن غلبت الرُّؤْيَا على ما يراه من الخير، والشَّيء الحسن، والحُلْم ما يراه من الشَّر، والشَّيء القبيح.
٢- نبغ عدد لا بأس به من المُعَبِّرِين في بلاد اليَمَن قبيل الدَّولَة الرَّسُولِيَّة وبعدها.
٣- كانت المَنَامَات في اليَمَن زمن الدَّولَة الرَّسُولِيَّة [٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩- ١٤٥٤م] إحدى وسائل الدَّعاية الفَعَّالة على المُستوى الثَّقَافِي، فقد أَكَّدَت على تثبيت الهوِيَّة الثَّقَافِيَّة لليمنيين من تمذهب بالمذهب الشَّافِعِي، واتخاذ عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة مُعتقدًا رئيسًا في الدِّين، واتخاذ الصُّوفِيَّة منهجًا في العبادة، مع الاحتفاظ بالقيم الأخلاقيَّة التي تَمَيَّز بها المُجتمع اليمني على الدَّوام.
٤- كان أصحاب تلك المَنَامَات أو مروجوها من طوائف مُختلفة، فمنهم طُلاب العلم، وعُلَمَاؤه، ومن العَامَّة.
٥- احتل المذهب الشَّافِعِي السُّنِّي المركز الأَوَّل في المَنَامَات التي فيها إيحاء بتفضيل أحد المذاهب الفقهيَّة على غيرها في اليَمَن زمن الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، تلاه المذهبان الحنفي، ثم الحنبلي، لم يجد الباحث أي منام يُفضل فيه المذهب المالكي في ضوء المصادر المُتاحة؛ ولعل ذلك يرجع لكثرة المُنتسبين للمذهب الشَّافِعِي في اليَمَن عن غيره من المذاهب الفقهيَّة السُّنِّيَّة الأُخرى.
٦- بَيَّنَت المَنَامَات حِدَّة الصِّرَاع فيما بين المذاهب الفقهِيَّة السُّنِّيَّة، وسيطرة أتباع المذهب الشَّافِعِي على هذا الصِّرَاع.
٧- دافعت المَنَامَات عن مُعتقد أهل السُّنَّة والجماعة، أمام مُعتقدات الشِّيعَة من الإسماعيليَّة والرَّافِضَة، وحَذَّرَت من مُخالفته.

٨- تَبَنَّت بعض المَنَامَات منهج الصُّوفِيَّة في العبادة، ودعت إليه بكافة الوسائل المُتاحة.

٩- حثت الكثير من المَنَامَات على اتباع بعض القيم الأخلاقيَّة، التي كانت ولا تزال مُتجَذِّرة في ثقافة اليمنيين من فعل الخيرات، وإطعام الطَّعام.

١٠- حاول مروجو المَنَامَات في اليَمَن، زمن الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، تثبيت ثقافة عدم مُعارضة النِّظَّام الإداري والسِّيَاسِي الحاكم للدَّولَة، وترجيح أفعاله حتى لو فُهم من بعض أوامرها الظُّلْم للرَّعيَّة، وكذلك الحث على مُراعاة رجال الدَّولَة إذا ما احتاجوا للرِّعَايَة.

١١- دعت المَنَامَات في اليَمَن، زمن الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، إلى احترام أهل العلم، فجاءت المَنَامَات للتأكيد على هذه الثَّقَافَة والحث عليها.

١٢- مَثَّلَت نوعِيَّة المَنَامَات التي مدحت في أهل العلم السَّوَاد الأكبر من بين المَنَامَات التي جاءت في كتابات المُؤَرِّخِين اليمنيين المُعاصرين للدَّولَة الرَّسُولِيَّة.

١٣- اتبع أصحاب المَنَامَات أو مُروجوها في اليمن العديد من الأساليب في مُحاولة منهم إلى إقناع السَّامعين بضرورة الاتباع وعدم المُخالفة، فقد وصفت المصادر التَّارِيخِيَّة اليمنيَّة أصحاب تلك المَنَامَات بعِدَّة أوصاف، يُفهم منها أنهم على خير، لذلك يجب تصديق مَنَامَاتِهم، مثل: "الأخيار، وأهل الثِّقَة، وثِقَات الفُقَهَاء، والصَّالحين، والفُقَهاء، وغيرهم"، وعبارات أُخرى تُؤدي للمعنى نفسه، مثل: "ثبت بسند صحيح".

١٤- جاءت مُشاركة الشَّخصِيَّات الدِّينيَّة المُهِمَّة- كالنَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- الملائكة- عليهم السَّلام- أو الصَّحَابَة- رضي الله عنهم- في المَنَامَات للتأكيد على أهميَّة ما جاءت به.

١٥- بالغ أصحاب المَنَامَات أو مُروجوها في اليمن من تحذير السَّامعين من المُخَالَفَة حتى لا يتعرضوا للأذيَّة في الدُّنيَا والآخرة، وذكروا لهم العديد من الخير في حال اتباعهم.

الحواشي السُفْلِيَّة

(١) تناول فيه الحديث عن تعريف الرُؤَيَا، وعلاقتها بالأمور السِّيَاسِيَّة مُنذ عهد الدَّولَة الطُّولونيَّة، والإِخْشِيديَّة، والفَاطِمِيَّة، والأَيُّوبِيَّة والمملوكيَّة، وذكر عِدة أمثلة في تلك الفترات، ثم تحدث عن الرُؤَى والاقتصاد- "تأثير الرُؤَى على النَّاحية الاقتصاديَّة- وكذلك عن الرُؤَى وبعض المظاهر الاجتماعيَّة، وأيضًا عن الرُؤَى والقضايا الدِّينيَّة، وعلاقة الرُؤَى بالتَّأليف، كما تحدث عن المُعَبِّرِين، وخلاصة القول تناول المؤلف خلال هذا البحث الرُؤَى والمَنَامات وتأثيرها في جميع النَّوَاحي السِّيَاسِيَّة، والاقتصاديَّة، والاجتماعيَّة، والدِّينيَّة، وقد اتسم الحديث ببعض الشُّموليَّة في كل دول مصر الإسلاميَّة.

(٢) سُورة يوسف، الآية: ٤٤.

(٣) سُورة الطور: الآية: ٣٢.

(٤) البُخَاري، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل الجعفي [ت٢٥٦هـ/ ٨٧٠م]: الجامع المُسْنَد الصَّحيح المُختصر من أمور رسول الله- ﷺ- وسُنَنُه وأَيَّامه أو صحيح البُخَاري، تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر، دار طوق النَّجَاة، بيروت، ١٤٢٢هـ، كتاب: التَّعبير، باب: "الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ"، حَدَّث به إبراهيم بن حمزة، حدثني ابن أبي حازم والدراوردي، عن يزيد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري: أنه سمع رسول الله- ﷺ- رقم: (٦٩٨٩).

(٥) صحيح البُخاري، كتاب: الطِّب، بَاب: "النَّفْثِ فِي الرُّقْيَةِ"، حَدَّث به خالد بن مخلد: حدثنا سليمان، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أبا سلمة قال: سمعت أبا قتادة يقول: سمعت النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- يقول، رقم: (٥٧٤٧).

(٦) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران[ت نحو٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م]: مُعْجَم الفُرُوق اللُّغَوِيَّة، تحقيق: الشَّيخ بيت الله بيات، مُؤَسَسَة النَّشر الإسلامي، قم، ١٤١٢هـ، صـ١٩٩؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدِّين مُحَمَّد بن مُكَرَّم الأنصاري[ت٧١١هـ/ ١٣١١م]: لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، مُحَمَّد أحمد حسب الله، وهشام الشَّاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، باب الميم، فصل الحاء المُهملة، مادة(حلم)؛ الباجوري، بُرْهَان الدِّين أبو الإمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللَّقَاني[ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م]: شرح جوهرة التَّوحيد، نَسَّقه وخَرَّج أحاديثه: مُحَمَّد أديب الكيلاني، وعبد الكريم تَتَّان، راجعه وقَدَّم له: عبد الكريم الرِّفَاعي، دمشق، ١٣٩١هـ، صـ٢٥٣؛ التَّهَانَوِي، مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد الحَنَفِي[ت بعد١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م]: موسوعة كَشَّاف اصطلاحات الفُنُون والعُلُوم، تحقيق: د. علي دحروج، ومُراجعة: د. رفيق العجم، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٦م، جـ١ صـ٨٩٢.

(٧) الأَفْضَل، السُّلْطَان الرَّسُولِي العَبَّاس بن عَلِي بن داود[ت٧٧٨هـ/١٣٧٦م]: نُزْهَة العُيُون في تاريخ طوائف القُرُون، دار الكُتُب المصريَّة بالقاهرة، رقم(٣٥١)، ق١٢٣؛ الخَزْرَجِي، نور الدِّين عَلِي بن الحَسَن اليَمَني[ت٨١٢هـ/ ١٤١٠م]: العُقُود اللؤلؤية في تاريخ الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، تحقيق: مُحَمَّد بسيوني، مطبعة الهلال، القاهرة، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، جـ١ صـ٢٧.

(٨) ابن عبد المجيد، تاج الدِّين عبد الباقي بن عبد المجيد اليَمَانِي[ت٧٤٣هـ/ ١٣٤٣م]: بَهْجَة الزَّمَن في تاريخ اليَمَن، تحقيق: عبد الله الحِبْشِي، دار الحكمة، صَنْعَاء، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، صـ٢٢٠؛ العُمَرِي، ابن فضل الله شهاب الدِّين أحمد بن يَحْيَى [ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م]: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، جـ٤، تحقيق: د. حَمْزَة أحمد عَبَّاس، المَجْمَع الثَّقَافِي، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، جـ٤ صـ٣٣؛ الخَزْرَجِي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٨٤، ٨٧، ٤٠٨؛ مؤلف مجهول، عاش في القرن التَّاسع الهجري: تاريخ الدَّولَة الرَّسُولِيَّة في اليَمَن، تحقيق: عبد الله مُحَمَّد الحِبْشِي، دار الجيل، صَنْعَاء، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، صـ١١٢، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٥، ١٨٣؛ بامَخْرَمَة، عبد الله الطَّيب بن أحمد اليَمَني [ت٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م]: تاريخ ثغر عَدَن، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، جـ٢ صـ١٧٩.

(٩) الجَنَدِي، أبو عبد الله بهاء الدِّين مُحَمَّد بن يُوسُف السَّكْسَكِي اليَمَني[ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م]: السُّلُوك في طَبَقَات العُلماء والمُلوك، تحقيق: مُحَمَّد الأَكْوَع، مكتبة الإرشاد، صَنْعَاء، ط٢، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، جـ١ صـ٣٩٥؛ الخَزْرَجِي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ١٦١، ١٦٢/ جـ٢ صـ٢٧٢، ٢٧٣؛ ابن قاضي شُهْبَة، تقي الدِّين أبو بكر بن أحمد الأسدي الدِّمَشْقِي[ت٨٥١هـ/ ١٤٤٧م]: تاريخ ابن قاضي شُهْبَة، تحقيق: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدِّرَاسات العَرَبِيَّة، دِمَشْق، ١٩٩٧م، جـ٤ صـ٣٧٣، ٣٧٤؛ ابن حَجَر، شهاب الدِّين أحمد بن عَلِي بن مُحَمَّد العَسْقَلاني[ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م]: إنباء الغُمْر بأبناء العُمْر، تحقيق: حَسَن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة، القاهرة، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، جـ٥ صـ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤؛ الأَهْدَل، بدر الدِّين أبو عبد الله حُسَين بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد اليَمَني[ت٨٥٥هـ/ ١٤٥١م]: تُحْفَة الزَّمَن في تاريخ سادات اليَمَن، تحقيق: عبد الله الحِبْشِي، المَجْمَع الثَّقافي، أبو ظبي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، جـ١ صـ٣٢٠.

(١٠) إب: ذكر الحَمَوِي أنها من قُرَى ذي جِبْلَّة باليَمَن، ويحدها من الشَّمال صَنْعَاء، ومن الجنوب تَعِز، ومن الشَّرق البيضاء، ومن الغرب وُصَاب وحَيس، وتُعد من أجمل مناطق اليَمَن؛ ولهذا سُميت حديثاً باللِّوَاء الأخضر. الحموي، شهاب الدِّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرُّومي [ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م]: مُعجم البُلْدَان، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م، مـج١ صـ٦٤؛ حُسَين بن عَلِي الوَيسِي: اليَمَن الكُبْرَى،

مكتبة الإرشاد، صَنْعَاء، ط٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، جـ١ صـ٦٠، ٦١، ٦٥؛ كمال موريس شربل: الموسوعة الجُغْرَافِيَّة للوطن العربي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، صـ٧.

(١١) الجَنَد: مدينة كبيرة حصينة، تقع شمال شرق تَعِز، بها قوم من خَولان. وذكر أبو الفدا أن ماءها في غاية الوخامة، وهي الآن بُلَيدة صغيرة، ولم يبق من معالمها غير جامعها. الهَمَدَانِي، الحسن بن أحمد بن يعقوب [ت٣٣٤هـ/ ٩٤٥م]: صفة جزيرة العرب، تحقيق: مُحَمَّد بن على الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، صـ٩٩؛ أبو الفدا، السُّلْطَان المُؤَيَّد عماد الدِّين إسماعيل بن عَلِي [ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م]: تقويم البُلْدَان، تحقيق: ريفود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار صادر بيروت (د.ت)، عن الطبعة الفرنسية ١٨٥٠م، صـ٩١.

(١٢) حيس: نسبة إلى حيس بن يريم بن ذي رعين بن كريب بن نعامة بن شرحبيل الحميري، وتقع جنوب مدينة زبيد، ويشرع عليها وادي نخلة. الحموي: مُعَجَم البُلْدَان، م٢ صـ٣٣٢؛ عبد الرحمن الحضرمي: تِهَامَة في التَّارِيخ، مجلة الإكليل، العدد (٢)، السَّنَة الأُولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، صـ٤٥؛ مُحَمَّد بن عَلِي الأَكْوَع: اليَمَن الخضراء مهد الحضارة، إصدارات وزارة الثَّقَافَة والسِّيَاحَة، صَنْعَاء، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، صـ٨٠.

(١٣) ذي جِبْلَة: مِخْلاف كبير يقع جنوب إب، وشمال شرق تَعِز، وذكر ابن المُجَاوِر أن جبلة كان رجلاً يهودياً يبيع الفُخَّار في الموضع الذي بنيت فيه دار العز وبه سُميت المدينة، وأَوَّل من اختطها عبد الله بن مُحَمَّد الصُلَيحِي قال ابن بطوطة: "بلدة صغيرة حَسَنة ذات نَخْل وفواكه وأنهار". الحَمَوِي: مُعْجَم البُلْدَان، م٢ صـ١٠٦؛ ابن المُجَاوِر، جمال الدِّين أبو يُوسُف بن يعقوب بن مُحَمَّد الدِّمَشْقِي[كان حياً سنة٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م]: صفة بلاد اليَمَن ومَكَّة وبعض الحجاز، المعروف بتاريخ المُستبصر، تحقيق: أوسكرلوفجرين، شركة التَّنْوِير، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، صـ١٦٨؛ أبو الفدا: تقويم البُلْدَان، صـ٩١؛ ابن بطوطة، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الطَّنْجِي[ت٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م]: تُحْفَة النُّظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: عبد الهادي التَّازِي، أكاديميَّة المملكة المغربيَّة، الرِّبَاط، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، مج٢ صـ١٠٧؛ سَبْط بن العجمي، أبو ذر أحمد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن خليل الحَلَبِي[ت٨٨٤هـ/ ١٤٨٠م]: كنوز الذَّهَب في تاريخ حَلَب، تحقيق: د. شوقي شعث، والمُهندس: فالح البكور، دار القلم العربي، حَلَب، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، جـ١ صـ٤٣٠، ٤٣١؛ عبد الواسع بن يَحْيَى الواسعي اليَمَانِي: تاريخ اليَمَن، المُسَمَّى: فرجة الهُمُوم والحَزَن في حوادث وتاريخ اليَمَن، دار اليَمَن الكبرى ط٢، ١٩٩٠– ١٩٩١م، صـ٦١؛ الأَكْوَع: اليَمَن الخضراء، صـ٧٥، ٧٦.

(١٤) المَهْجَم: مدينة قديمة الاختطاط، وتُعد من أعمال زَبِيد في شمالها الشَّرقي. قال ابن المُجَاوِر: "سميت بالمَهْجَم لأن الأَشْرَاف كانت تهجم عليهم، فكان القوم إذا رجعوا إلى أوطانهم سألوهم أين سرتم؟ فيقولون: المَهْجَم". البكري، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي [ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٣م]: مُعْجَم ما استعجم من البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السَّقَّا، عالم الكُتُب، بيروت، (د.ت)، جـ٤ صـ١٢٧٤؛ ابن المُجَاوِر: صفة بلاد اليَمَن، صـ٥٨؛ أبو الفدا: تقويم البُلْدَان، صـ٨٩.

(١٥) حاولت المَنَامات رسم صورة حسنة لبعض الأشخاص، حتى ولو كانوا في حقيقتهم قد فعلوا أمرًا مُنكرًا، فمن المعروف أن المُنتحر في حُكم الكافر؛ كونه أيس من رحمة الله، فمن ذلك أن أحد أولاد التُّجَّار العدنيين، وهو مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن حُجر الأزدي، وقد عُرف هو ووالده[ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م] بالسِّيرة الطَّيبة وبالمُعاملات التِّجَاريَّة الحسنة، ولكن لحق بابنه دين، وأغلظ صاحبه في مُطالبته به، وأسمعه كلامًا فاحشًا، مَمَّا جعله يدخل البيت ويشنق نفسه في يوم الجُمعة[أوائل ذي القعدة٦٨٥هـ/ ديسمبر ١٢٨٦م]؛ بسبب نفسيته التي دُمرت، وبالرغم من ذلك فقد رأى بعض الأخيار من أهل عدن تلك الأَيَّام، أنه قائم على باب مسجد إياب، إذا بجماعة قد أقبلوا من باب عدن قاصدين المدينة، وعليهم هيئة سَنيَّة، ولهم وجوه مضيئة، فسأَل الرَّجُل عنهم؟ فقيل له: هذا رسول الله- ﷺ- وجماعة من الصَّحابة- رضي الله عنهم- يريدون الصَّلاة على رجل من أهل المدينة يموت غداً، ولم يمت في ذلك اليوم أحد غيره، وبينما ينتظر الرَّجل وصول الميت المذكور ليصلي عليه، فأخذته سِنَة من النَّوم، فقال في المَنَام لنفسه: ما يتصوَّر لمثل هذا أن يصلي عليهِ النَّبِي- ﷺ- وقد شنق نفسهُ، فسمع من يقول له: "لا تفتك هذه الجنازة، فهو هذا الرَّجُل بعينه"، فاستيقظ، وجدد الوضوء، فشيع جنازته وحضر الصَّلاة عليه ودفنه، وكان للفقيه أبي حجر عِدَّة بنات صالحات في الغالب، فذكرت إحداهن أنها: رأَت أباها بعد موت أخيها بمُدَّة، فقالت له: يا أبت ما جاء بك، فقال: منذ وصلنا أخاك نحن في ملازمة الله تعالى أن يغفر له جنايته على نفسه، فلم يفعل ذلك إلا بعد مشقة شديدة وأشرف على اليأس من ذلك. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٤٢٣، ٤٢٤؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٢٤٤، ٢٤٥؛ بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، صـ٢٥٥، ٢٥٦؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر في وفيات أعيان الدَّهْر، تحقيق: عبد الرَّحْمَن جبلان، ماجستير، آداب صَنْعَاء، ٢٠٠٢م، جـ٥ صـ٤١٢، ٤١٣.

(١٦) هو أبو مُحَمَّد الحسن بن عُمَر الهَيشِي، كان فقيهًا عالمًا زاهدًا عابدًا، يُحب الخلوة ويُؤثر العُزلة، كانت له ذُرِيَّة أخيار صالحون مسكنهم قريب من بين عطا، ونسبهم في الجَرَابِح- إحدى قبائل عك بن عدنان- ومات في سنة [٧٨١هـ/ ١٣٧٩م]. الشَّرْجِي، زين الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن أحمد بن عبد اللَّطيف [ت٨٩٣هـ/ ١٤٨٨م]: طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، الدَّار اليَمَنيَّة، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، صـ١٢٥، ١٢٦.

(١٧) الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ١٢٥.

(١٨) هو أبو الحسن علي بن عُمر بن عبد العزيز بن أبي قُرَّة، كان فقيهًا، فاضلًا، مُفسِرًا، واعظًا على المنابر، مقبول الكلمة عند أهل بلده، مات بالطرية في سنة[٥٧٠هـ/ ١١٧٤م]. ابن سُمُرَة، عُمَر بن علي الجعدي اليَمَني[ت٥٨٦هـ/١١٩٠م]: طَبَقَات فُقَهَاء اليَمَن، تحقيق: فُؤاد سَيِّد، دار القلم، بيروت، (د.ت)، صـ٢٢٢، ٢٢٣؛ الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ١ صـ٣٦٩، ٣٧٠؛ الخزرجي: العِقْد الفاخر الحَسَن في طَبَقَات أكابر اليَمَن، تحقيق: عبد الله بن قايد العَبَّادي، وعلي عبد الله صالح الوَصَابِي، ومُبارك مُحَمَّد الدُّوسَرِي، وجميل أحمد سعد، الجيل الجديد، صنعاء، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، مـج٣ صـ١٤٦٣، ١٤٦٤؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٢٩٧؛ بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، صـ١٨٧، ١٨٨.

(١٩) هو أبو مُحَمَّد نعيم بن مُحَمَّد الطَّرَوِي نسبة إلى قرية بالطَّرِيَّة في أبين، كان فقيهًا فاضلًا، يُقال له: "نعيم عشري اليَمَن النَّاصب نفسه لمن امتحن"، لأنه كان يعرف عشرة علوم، سكن مسجد الرِّبَاط بأبين، مات بعد نحو سنة[٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ١ صـ٣٦٩؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٢٩٧؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٣٥٤.

(٢٠) الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٣٥٤.

(٢١) هو مُحَمَّد بن عُمَر الكِرَنْدِي، أصله من قَدَس، يُنتسب إلى قوم يعرفون ببني الكِرَنْدِي، كانوا ملوك المعافر وغيرها في اليَمَن، سكن مطران في بلد المعافر، مات في[صفر ٦٢٠هـ/ مارس١٢٢٣م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٤١٥، ٤١٦؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٤ صـ٢٠١١، ٢٠١٢.

(٢٢) هو مُحَمَّد بن عيسى بن عبد الباقي، كان فاضلًا، أخذ عن الفقيه إسماعيل بن يُوسف بن قُرَيع الفَقَيمي. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٧٩؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج١ صـ٥٥٢.

(٢٣) هو أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد التَّاجري، كان فقيهًا فاضلًا، وله أشعار كثيرة، اشتهر بالاختلاط مع أهل الذِّمَّة، فاتهم بتغير الدِّين، مات في[ربيع الآخر ٦٨٣هـ/ يونيو ١٢٨٤م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ١٢٥؛ الأفضل: العَطَايَا السَّنِيَّة والمَوَاهِب الهَنِيَّة في المناقب اليَمَنيَّة، تحقيق: عبد الواحد عبد الله أحمد الخامري، رسالة ماجستير، كُلِّيَّة الآداب، جامعة صَنْعَاء سنة٢٠٠١م، صـ٣٨٥، ٣٨٦؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٤٠٦.

(٢٤) كتاب: "التَّعبير للقادري"، لأبي سعد، نصر بن يعقوب الدَّينوري[ت نحو٤١٠هـ/ ١٠١٩م]، أَلَّفه للخليفة العَبَّاسِي القادر، في سنة[٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م]، ذكر فيه نحو سبعة آلاف وخمسمائة مُعَبِّر. حاجي خليفة، مُصطفى بن عبد الله الشَّهير بكاتب جلبي [ت١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م]: كشف الظُّنُون عن أسامي الكُتُب والفِنُون، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، جـ١ صـ٤١٧؛ إسماعيل بن مُحَمَّد أمين البغدادي: هدية العارفين أسماء المُؤلفين وآثار المُصَنِّفين، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، جـ٢ صـ٤٩٠.

(٢٥) ابن الدَّيبَع، عبد الرَّحْمَن بن عَلِي بن مُحَمَّد بن عُمَر الشَّيبَانِى اليَمَني[ت٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م]: قُرَّة العُيُون في أخبار اليَمَن المَيمُون، تحقيق: مُحَمَّد الأَكْوَع، المطبعة السلفية، القاهرة، ط٢، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، صـ٣٣٧.

(٢٦) ضياء الدِّين أبو الحسن علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أبي الفتح بن علي بن صُبيح الأصبحي، ولد في[٢٥من ذي الحِجَّة٦٤٤هـ/ ٣من مايو١٢٤٧م]، وكان جميل الخُلق، صَنَّف كتابي: "المعين"، و"أسرار المُهَذَّب"، وكان مُعظمًا عند السُّلْطَان المُظَفَّر وابنه الأشرف، مات بالذنبتين في ليلة الأربعاء[١٤من المُحَرَّم٧٠٣هـ/ ٢٨من أغسطس١٣٠٣م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢صـ٧٤– ٨٤؛ السُّبْكِي، تاج الدِّين أبو نصر عبد الوهَّاب بن علي [ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م]: طبقات الشَّافعِيَّة الكُبرى، تحقيق: د. محمود مُحَمَّد الطَّناحي، ود. عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، دار هجر، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ، جـ١٠ صـ١٢٨؛ الإسنوي، جمال الدِّين أبو مُحَمَّد عبد الرَّحِيم بن الحَسَن بن علي الشَّافِعِي [ت٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م]: طَبَقَات الشَّافِعِيَّة، تحقيق: كمال يُوسُف الحوت، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، جـ٢ صـ٢٥٧؛ الأفضل: العَطّايَا السَّنِيَّة، صـ٤٦٨– ٤٧٠؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤلُؤيَّة، جـ١ صـ٣٥٣– ٣٥٥.

(٢٧) منه نُسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، برقم(١تعبير). عبد الله مُحَمَّد الحبشي: مصادر الفكر العربي الإسلامي، مركز الدِّرَاسَات اليَمَنيَّة، صنعاء، (د.ت)، صـ٤٩٨.

(٢٨) هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن حسن بن مُحَمَّد بن عُمَر بن حُشَير، من قرية بيت دُبَان، كان فقيهًا، وصُوفيًا مشهورًا، مات في[ذي الحِجَّة٧٢٠هـ/ يناير ١٣٢١م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٤٨؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٢٩٦.

(٢٩) هو الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر، عُرف بأبي رشاح، كان فقيهًا عارفًا، تولى قضاء بلده ظفار، وعُرف بحُسن السِّيرَة، وتفقه به الكثير من أهل ناحيته، ومات في سنة[٧٢٢هـ/ ١٣٢١م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٤٤٥؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مـج١ صـ١٩١؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ٢ صـ٤٤٥؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٦ صـ١٥٤.

(٣٠) هو عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أسعد بن مسيح، كان يسكن ناحية من الدُّملُوَة تُعرف بالأودية، عُرف بالتَّبَحُّر في العلوم العربيَّة والدِّينيَّة، وبالصَّلاح، وبكثرة الإطعام، كان حيًا في عصر المُؤرخ الخزرجي. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٤١١؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٤ صـ٢٢٦٤، ٢٢٦٥.

(٣١) أبو عبد الله مُحَمَّد بن مضمون بن عُمَر بن مُحَمَّد بن عُمَر بن إبراهيم بن أبي عمران، من أهل الملحمة، ولد في يوم الخميس[١٧ من شعبان٥٥٩هـ/ ٨من يوليو١١٦٤م]، وتَعَلَّم على الإمام سيف

السُنَّة، كما ذهب إلى مَكَّة فلم يترك بها أحداً مِمَّن له فضل إلا وأخذ عنه، وتوفى بها في[٢٨من المُحَرَّم٦٣٣هـ/ ١٣من أكتوبر١٢٣٥م]. الجَنَدِي: السُلُوك، جـ١ صـ٣٩٧- ٤٠١؛ الأفضل: العَطَايَا السَّنِيَّة، صـ٥٥٨، ٥٥٩؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤلُؤيَّة، جـ١ صـ٥٦، ٥٧، ٨٤.

(٣٢) لَعَلَّه هو الإمام المُقرئ الزَّاهد أبو علي الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفُتُوح الأزدي الصقلي[ت٦٦٩هـ/ ١٢٧٠م]. الصَّفَدِي، صلاح الدِّين أبو الصَّفَاء خليل بن أيبك بن عبد الله [ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م]: الوافي بالوَفَيَات، تحقيق: أحمد الأرناءوط وتزكي مُصطفي، دار إحياء التَّرَاث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، جـ١٢ صـ٥٨.

(٣٣) الجَنَدِي: السُلُوك، جـ٢ صـ٣٧٩؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مـج٤ صـ٢٠٣٩، ٢٠٤٠؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٣٢٦.

(٣٤) الجَنَدِي: السُلُوك، جـ٢ صـ٥٤٢؛ الخزرجي: العَسْجَد المَسْبُوك فيمن وَلِي اليَمَن من المُلوك، مكتبة خالد بن الوليد، وعالم الكتب اليَمَنيَّة، صَنْعَاء، طبعة ثانية مصورة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، صـ٢٠٨، ٢٠٩؛ العقد الفاخر، مـج٣ صـ١٦٠٨؛ العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٨٧؛ ابن الدَّيبع: الفضل المزيد على بُغْيَة المُستفيد، تحقيق: د. مُحَمَّد عيسى صالحيَّة، المجلس الوطني للثَّقافة والفُنُون والآداب، الكويت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م، صـ٩٠؛ قُرَّة العُيُون، صـ٣١٣؛ بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، صـ٢٠٩، ٢١٠؛ سالم بن مُحَمَّد بن سالم بن حميد الكِنْدِي: تاريخ حضرموت، المُسَمَّى: "العُدَّة المُفِيدَة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة"، تحقيق: عبد الله مُحَمَّد الحِبْشِي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، جـ١ صـ٨٥.

(٣٥) هو أبو مُحَمَّد حسن بن علي بن عُمَر بن مُحَمَّد بن علي بن قاسم الحميري، أصله من إب، ولد في[٧من ربيع الآخر ٦١١هـ/ ١٦من أغسطس١٢١٤م]، أخذ عن عُلَمَاء وقته الحديث والفقه، وكان رَحَّالًا في طلب العلم، وله ذيل على طبقات فقهاء اليَمَن لابن سمرة[ت٥٨٦هـ/ ١١٩٠م]، ومات في[ربيع الأوَّل٦٦٧هـ/ نوفمبر١٢٦٨م]. الجَنَدِي: السُلُوك، جـ٢ صـ١٥٦، ١٥٧؛ الأفضل: العَطَايَا، صـ٣٠٣، ٣٠٤؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٢ صـ٧٠٨، ٧٠٩؛ العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ١٧١- ١٧٣.

(٣٦) (فقد سافر المُؤرخ حسن الحميري إلى الفقيه ابن الهرمل[ت٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م]؛ لَمَّا بلغه أن له رواية مُسندة عن النَّبِي- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- عالية السَّنَد). الأفضل: العَطَايَا السَّنِيَّة، صـ٣٠٣؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٢ صـ٧٠٨، ٧٠٩؛ العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ١٧٢؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٤٧٣؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ١٢٣؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٣٢٠.

(٣٧) التَّنْبِيه والمُهذَّب كتابان في الفقه الشَّافعي، لإبراهيم بن علي الشِّيرازي[ت٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م]، والتَّنْبِيه نشره بليدن إبراهام وليم جوينبول سنة١٨٧٩م في(٣٥٠صـ) مع ترجمة لاتينيَّة، كما طبع في القاهرة، وأعد فيه

مُحَمَّد عقلة رسالة دكتوراه. ابن خِلِّكَان، شمس الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الإربلي [ت٦٨١هـ/ ١٢٨١م]: وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمَان، تحقيق: د. إحسان عَبَّاس، دار الثَّقَافة، بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، جـ١ صـ٢٩، ٣٠؛ مشهور بن حسن بن سُليمان، وأبو حذيفة رائد بن صبري: مُعْجَم المُصَنَّفَات الواردة في فتح الباري، دار الهجرة، الرِّيَاض، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، صـ١٤١.

(٣٨) هو أبو مُحَمَّد الحسن الشُّرْعُبِي، نسبة إلى شرعب بن سهل الذي ينتهي نسبه إلى حمير بن سبأ، وإلى قرية قبلي تعز تُعرف بشرعب، كان فقيهاً رحالة في طلب العلم، ذهب إلى زبيد، وموزع، وتعز، وصار من أكبر فُقهاء الوقت، وتولى قضاء موزع، ودرس في مسجد ابتنته امرأة من أهلها، فأخذ عنه أهل موزع، ومات بموزع سنة[٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ١ صـ٤٧٤/ جـ٢ صـ٣٩٢، ٣٩٦؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤلُؤيَّة، جـ١ صـ٣٤٧، ٣٤٨؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ٢ صـ٣٥٥، ٣٥٦.

(٣٩) هو أبو الذَّبيح وأبو الفدا قطب الدِّين إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ولد في[٩من ذي الحِجَّة٦٠١هـ/ ٢٨من يوليو١٢٠٥م]، أصله من حضرموت واستوطن زَبِيد، وقرأ على عُلَمَائها، وولاة السُّلْطَان المُظَفَّر قضاء تِهامة، فأقام فيه نحو سنة، ثم عزل نفسه، وكان جُل اهتمامه بالتَّدريس والفتوى والتَّصْنِيف، مات في[٩من ذي الحِجَّة٦٧٦هـ/ ٣ من مايو١٢٧٨م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٦، ٣٩؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤلُؤيَّة، جـ١ صـ٢٠١– ٢٠٣.

(٤٠) المقصود بالدَّرَسَة: أي الدَّارسين من الطُّلاب والتلاميذ.

(٤١) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٩؛ الأفضل: العَطَايا السَّنِيَّة، صـ٢٦٣؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مـج١ صـ٥٥٠؛ العُقُود اللُّؤلُؤيَّة، جـ١ صـ٢٠٢، ٢٠٣؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٣٩٩، ٤٤٦.

(٤٢) هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن عَبَّاس الشُّعَيبي، أصله من أشعوب سامع، انتقل إلى تعز، ودَرَّس بالوزيريَّة وأعاد بالمُظَفَّرِيَّة، وولي القضاء بالنِّيَابة بعد القاضي مُحَمَّد بن علي الحميري، مات في يوم الإثنين[أول ذي الحِجَّة٦٨٩هـ/ أوائل ديسمبر١٢٩٠م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ١٠٨، ١٠٩.

(٤٣) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ١٠٨؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مـج٤ صـ١٩٢٧؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٤٤٢، ٤٤٣؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٣٢٤؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٤١٨.

(٤٤) هو أبو سعيد وأبو مُحَمَّد عُبَيد بن أحمد بن مَسْعُود بن عبد الله بن مَسْعُود النُّرْخُمِي، ولد في[١٢ من ربيع الآخر٦١٢هـ/ ١٠ من أغسطس١٢١٥م]، وكان فقيهاً عارفاً، ارتحل إلى زبيد ومَكَّة المُكَرَّمَة، وأخذ بهما عن كبار العُلَماء، ومات ليلة الإثنين[٢٢من صفر٦٩٤هـ/ ١١من يناير١٢٩٥م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٢٢، ٢٢٣؛ الأفضل: العَطّايَا، صـ٤٢٩، ٤٣٠؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤلُؤيَّة، جـ١ صـ٢٨٧.

(٤٥) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٢٢؛ الأفضل: العَطّايَا، صـ٤٢٩؛ الخزرجي: العقد، مـج٣ صـ١٣٠٠، ١٣٠١؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٥١٩؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٤٥٣، ٤٥٤.

(٤٦) هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي الكاشغري وفد من مدينة كاشغر بتركستان، كان عالمًا في التَّفسير واللُّغة والنَّحْو والوعظ، له في الفقه الحنفي كتاب: "منية المُصلي وغنية المُبتدي"، و"مجمع الغرائب ومنبع العجائب" في علوم الحديث، و"تاج السَّعَادة في النَّصَائح المَلَكِيَّة"، واختصر صِحَاح الجوهري، وتوفى بموزع باليَمَن. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ١٤٣، ١٤٤؛ الأفضل: العَطّايَا، صـ٦٠٢، ٦٠٣؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٣٦٨، ٣٩٨؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٤٦٥؛ السَّيُوطِي، جلال الدِّين عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر بن مُحَمَّد الخُضيري[ت٩١١هـ/ ١٥٠٤م]: بُغية الوُعَاة في طَبَقَات اللُّغَوِيين والنُّحَاة، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل، المكتبة العَصْرِيَّة، بيروت، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، جـ١ صـ٢٣٠؛ ابن القاضي، شهاب الدِّين أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن علي الفاسي[ت١٠٢٥هـ/ ١٦١٥م]: ذيل وَفَيَات الأعيان، المُسَمَّى: "دُرَّة الحِجَال في أسماء الرِّجَال"، تحقيق د. مُحَمَّد الأحمدي أبو النُّور، المكتبة العتيقة، تونس، ودار التُّرَاث، القاهرة، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، جـ٢ صـ٣١٥؛ خليفة: كشف الظُّنُون، م٢ صـ١٦٠٣؛ خير الدِّين الزِّرِكْلِي: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٦م، جـ٧صـ٣٢؛ عُمَر رضا كَحَّالَة: مُعْجَم المُؤَلِفين، مكتبة المُثَنَّى، ودار إحياء التُّرَاث العربي، بيروت، (د.ت)، جـ١١ صـ٢٤٩، ٢٥٠.

(٤٧) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ١٤٣؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٤٦٥

(٤٨) هو أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القدوري البغدادي، ولد في سنة[٣٦٢هـ/ ٩٧٢م]، كما صنف: "شرح مُختصر الكرخي"، "التَّجريد"، "التَّعريف"، مات سنة[٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م]. أبو الوفا القُرَشِي، محيي الدِّين عبد القادر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله الحنفي [ت٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م]: الجواهر المَضِيَّة في طبقات الحَنَفِيَّة، تحقيق: د. عبد الفَتَّاح مُحَمَّد الحلو، دار هجر، الرِّيَاض، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، جـ١ صـ٢٤٧- ٢٥٠؛ رياضي زادة، عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد [ت١٠٧٨هـ/ ١٦٦٧م]: أسماء الكُتُب المُتَمِّم لكشف الظُّنُون، تحقيق: د. مُحَمَّد التونجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت)، صـ٢٤٩.

(٤٩) هو أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي الحنفي، أخذ العلوم عن كبار العُلَمَاء كأبيه والفقيه علي الأبوي، وكانت له معرفة بأحكام القُرآن الكريم، والفقه على المذهبين الحنبلي والحنفي، واللُّغَة، والنَّحْو، والشِّعْر، والمنطق، والفلك، والحساب، وكانت كُتُبه تُدَرَّس في العديد من المساجد والمدارس بالدَّولَة الرَّسُولِيَّة. الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ٢ صـ١٣٨، السَّيُوطي: بُغية الوعاة، جـ١ صـ٤٦٩.

(٥٠) هو أبو الحسن علي بن مُوسى الهاملي الحنفي، كان إمامًا كبيرًا، أصله من قبيلة الأهمول، وكان وجيهًا عند الملوك، فصيحًا، وشاعرًا، مدح النَّبي– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– بقصيدة كل بيت منها يحتوي على حروف المُعجم جميعها، وكان جَوَّادًا يُكثر من إطعام الطَّعام، حسن السِّيرة، مات لـ[بضع و٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م]. الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٢١٠.

(٥١) الحُمْرَانِيَّة: قرية كبيرة بين موزع وحيس، لعرب يُعرفون بالأهمول، أغلبهم أحناف. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٨٦.

(٥٢) الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٢١٠.

(٥٣) هو أبو العتيق أبو بكر بن يُوسف عُرف بالمَكِّي، كان فقيهًا جليل القدر، نحويًا، لُغويًا، عارفًا بالطِّب، يُقرئ أهل المذهبين، مات في[٥من ربيع الآخر ٦٩٧هـ/ ٢٠من يناير ١٢٩٨م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٥٣، ٥٤؛ الأفضل: العَطَايا السَّنِيَّة، صـ١٩٣، ١٩٤.

(٥٤) سورة النبأ، الآية: ٣٨.

(٥٥) سورة البقرة، الآية: ٣٠.

(٥٦) الأفضل: العَطَايا، صـ١٩٣، ١٩٤؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٤١٠، ٤١١؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٣٧٨، ٣٧٩.

(٥٧) الباجوري: شرح جوهرة التَّوحيد، صـ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨.

(٥٨) صحيح البُخَارِي، كتاب: العلم، باب: إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– حَدَّث به موسى قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبِي– صلى الله عليه وسلم– رقم: (١١٠).

(٥٩) إن صفة المُؤمن من أهل السُّنَّة والجماعة أن يقول العبد مُخلصًا: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، والإقرار بما جاء به الأنبياء والرُّسُل، ويشهد العبد على ما ظهر من لسانه وعقد عليه قلبه، والإيمان بالقدر خيره وشره من الله، ويعلم العبد أن ما أصابه لم يكن ليُخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليُصيبه، والإيمان قول وعمل، يزيد بالطَّاعة وينقص بالمعصية، وأن الله– عز وجل– قد علم من خلقه ما هم فاعلون وما هم إليه صائرون، فريق في الجَنَّة وفريق في السَّعير، وصلاة الجُمعة والعيدان خلف كل إمام بر وفاجر، والصَّلاة المكتُوبة من غير أن تقدم وقتًا أو تؤخر وقتًا، وأن نشهد للعشرة الذين شهد لهم رسول الله– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– من قريش بالجَنَّة، والحب والبغض لله وفي الله، وإيقاع الطَّلاق إذا جرى كلمة واحدة، والمسح على الخُفَّين للمُسافر ثلاثة أَيَّام وللمُقيم يوم وليلة، والتَّقصير في السَّفر إذا سافر سِتَّة عشر فرسخًا بالهاشمي– ثمانية وأربعين ميلًا– وتقديم الإفطار

وتأخير السَّحُور، وتركيب اليمين على الشِّمَال في الصَّلاة، والجهر بآمين، وإخفاء بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، وأن تقول بلسانك وتعلم يقينًا بقلبك أن خير هذه الأُمَّة بعد نبيها أبو بكر، ثم عُمَر، ثم عُثْمَان، ثم علي- رضوان الله عليهم- والكف عَمَّا شجر بين أصحاب رسول الله- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- والإيمان بالبعث والنُّشور، وعذاب القبر، ومُنكر ونكير، والصِّرَاط، والميزان، وأن الله- عز وجل- يخرج أهل الكبائر من هذه الأُمَّة من النَّار، وأنه لا يُخلد فيها إلا مُشرك، وأن أهل الجَنَّة يرون الله بأبصارهم، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق". خالد الرِّبَاط، سَيِّد عِزَّت عيد، مُحَمَّد أحمد عبد التَّوَّاب: الجامع لعلوم الإمام أحمد، دار الفلاح، الفيوم، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، جـ٣ صـ٥٩٥، ٥٩٦.

(٦٠) الزَّيديَّة: وهم رافضة وهم الذين يتبَرَّءُون من عُثْمَان، وطَلْحَة، والزُّبَير، وأُم المُؤمنين عائشة- رضي الله عنهم- ويرون القتال مع كل من خرج من ولد علي بن أبي طالب برًّا كان أو فاجرًا حتى يَغلب أو يُغلب. حَرْب الكِرْمَانِي، أبو مُحَمَّد حَرْب بن إسماعيل [ت٢٨٠هـ/ ٨٩٣م]: إجماع السَّلف في الاعتقاد، تحقيق وتعليق: أسعد بن فتحي الزَّعْتَرِي، تقديم: د. مُحَمَّد بن هادي المدخلي، دار الإمام أحمد، القاهرة، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، صـ٨٥.

(٦١) هو أبو العتيق أبو بكر بن عيسى بن عُثْمَان اليقرمي الأشعري، ولد بالعنبرة- قرية أسفل وادي زبيد- سنة[٥٩٠هـ/ ١١٩٣م]، بسببه أنشأ السُّلْطَان المنصور مدرسته السُّفْلَى بزبيد، كان عارفاً بالعربيَّة، وبالحنفيَّة الشَّافعيَّة، ودَرّس فيهما، وكان كثير العبادة، مات في يوم الإثنين[١٧من ربيع الآخر ٦٦٤هـ/ ٢٦من يناير ١٢٦٦م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٥٠- ٥٤؛ الأفضل: العَطَايَا، صـ١٩٠- ١٩٢.

(٦٢) الخزرجي: العُقُود اللُّؤلُؤيَّة، جـ١ صـ١٥٦؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٣٧٨.

(٦٣) هو أبو الخَطَّاب عُمَر بن المُبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عُمَر بن علي بن أحمد بن ميسرة بن جُعْف الجعدي، كان فقيهًا عالمًا واعظًا، كبير القدر عند النَّاس، وكانت له كرامات ظاهرة، ومات ابنه مُوسى[ت٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٦٨، ٢٦٩.

(٦٤) الرَّافِضَة: سُمُّوا بذلك؛ لَمَّا خرج زيد بن علي بن الحسين بالكُوفة في خلافة هشام بن عبد الملك الأُمَوِي، فسألته الشِّيعَة عن أبي بكر وعُمَر، فتَرَحَّم عليهما، فرفضه قوم، فقال: "رفضتموني رفضتموني"، فَسُمُّوا: "رافضة"، وتولاه قوم فسموا: "زَيدِيَّة"؛ لانتسابهم إليه، ومن حينئذ انقسمت الشِّيعة إلى رافضة إماميَّة وزيديَّة، وكلما زادوا في البدعة زادوا في الشر، فالزيديَّة خير من الرَّافِضَة، فهم أعلم وأصدق وأزهد وأشجع. ابن تَيمِيَة، تقي الدِّين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام الحنبلي [ت٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م]: منهاج السُّنَّة في نقض كلام الشِّيعَة القدريَّة، المحقق: مُحَمَّد رشاد سالم، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سَعُود الإسلاميَّة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، جـ٢ صـ٩٦.

(٦٥) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٦٨، ٢٦٩؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٥٤٧، ٥٤٨؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٢٤٣، ٢٤٤؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٥٠٦، ٥٠٧.

(٦٦) هو أبو مُحَمَّد عبد المؤمن بن عبد الله بن راشد البارقي النَّهمي، ساعده على ترك مذهبه القديم عمر بن سعيد الربيعي[ت٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م](قاضي صنعاء)، وسنجر الشعبي(أمير صنعاء)، بعد أن أخذ منهما العهود بحفظه ورعايته، ومات في[آخر صفر ٧٢٠هـ/١١من أبريل ١٣٢٠م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٠٥، ٣٠٦، ٤٤٦؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٥٧٨.

(٦٧) العُطْب والعُطُب: هو القُطن. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حَمَّاد الفارابي [ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م]: الصِّحَاح تاج اللُّغَة وصِحَاح العربيَّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، باب الباء، فصل العين، مادة(عطب).

(٦٨) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٠٦؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٣ صـ١٢٨٩.

(٦٩) الجَمَاعِيلِي، تَقِيّ الدِّين أبو مُحَمَّد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدِّمشقيّ الحنبلي[ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م]: الاقتصاد في الاعتقاد، المُحَقِق: أحمد بن عَطِيَّة بن علي الغامدي، مكتبة العُلُوم والحِكَم، المدينة المُنَوَّرَة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، صـ١٩٦؛ الصَّرْصَري، نجم الدِّين أبو الرَّبِيع سُليمان بن عبد القوي بن الكريم الطُّوفِي[ت٧١٦هـ/ ١٣١٦م]: شرح مُختصر الرَّوضَة، المُحقق : عبد الله بن عبد المُحْسِن التُّرْكِي، مُؤَسَّسَة الرِّسَالَة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، جـ١ صـ٨٧.

(٧٠) الباجوري: شرح جوهر التَّوحِيد، صـ٢٩٠، ٢٩٣.

(٧١) هو عبد الرَّحمن بن أبي الخير بن جبر، أصله من قرية الطَّرِيَّة من أبين، وكان عارفًا ولا سيما بكُتب الغزالي: "الوسيط، والبسيط"، بحيث كان يقال له: "فارس الوسيط، ورائض البسيط"، وكان الفقيه سالم متى سئل عنه، قال: "هو من الرَّاسخين في العلم"، وكان كثير العبادة ومات في سنة[٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٤٤٧، ٤٤٨؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٣ صـ١١٣٨، ١١٣٩.

(٧٢) سُورة الأعراف: الآية: ١٤٤.

(٧٣) سُورة النِّسَاء، الآية: ١٦٤.

(٧٤) حديث: "لَيْسَ أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا جُرْدٌ مُرْدٌ إِلا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ". حديث ضعيف السَّنَد، راويه هو: أبو الوليد وهب بن حفص البجلي الحَرَّاني، كان شَيخًا مُغَفَّلًا، يَقْلِبُ الأخبار ولا يَعْلَمُ، ويُخْطِئُ فيها ولا يَفْهم. ابن القيسراني، أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشَّيبَانِي [ت٥٠٧هـ/ ١١١٣م]: تذكرة الحُفَّاظ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السَّلَفِي، دار الصِّميعي، الرِّيَاض، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، صـ٢٥٧.

(٧٥) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٤٤٨؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٣ صـ١١٣٨، ١١٣٩؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ١٦٨، ١٦٩.

(٧٦) السَّمَاع: ليالِيَ يعقدها الصُّوفِيَّة بالإنشاد والرَّقص، وقد تُمزّق فيها الثِّياب من الوَجْد. الأدفوي، كمال الدِّين أبو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي [ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م]: المُوفي بمعرفة التَّصَوُّف والصُّوفِي، تحقيق: د. مُحَمَّد عيسى صَالِحِيَّة، دار العروبة، الكويت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، صـ١٣.

(٧٧) الباجوري: شرح جوهرة التَّوحيد، صـ٢٨٨.

(٧٨) الباجوري: شرح جوهر التَّوحِيد، صـ٣٤٠.

(٧٩) صحيح البُخَارِي: كتاب: الرَّقَاقِ، باب: التَّوَاضُع، رقم: ٦٥٠٢.

(٨٠) المُعْجِزَة: فعل يظهر على يدي مُدعي النُّبُوَّة بخلاف العادة في زمان التَّكليف موافقاً لدعواه. الإسفراييني، أبو المُظَفَّر طاهر بن مُحَمَّد [ت٤٧١هـ/ ١٠٧٨م]: التَّبْصِير في الدِّين وتَمْيِيز الفرقة النَّاجِيَة عن الفِرَق الهالكين، تحقيق: كمال الحُوت، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، صـ١٦٩.

(٨١) الباجوري: شرح جوهر التَّوحِيد، صـ٣٤٢.

(٨٢) هو الفضل بن عَوَّاض المُليكي، كان من أعيان المشائخ ببلد مذحج، ومن ذوي الرِّئَاسَة والسِّيَاسَة، وكان كريمًا شُجاعًا، كثير فعل الخير والمعروف، وله عن السُّلْطَان المُظَفَّر منزلة عظيمة، وكان حيًّا في سنة[٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م]. بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، صـ٢٢١، ٢٢٢.

(٨٣) هو أبو المعالي سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الخير بن الحُصين بن مُسَيْكِين، كان فقيهًا بارعًا، اشتهر بالزُّهد والورع، ومات في سنة[ت٦٦٠هـ/ ١٢٦١م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ١٦٩، ١٧٠؛ الأفضل: العَطَايَا، صـ٣٣٤، ٣٣٥.

(٨٤) الأفضل: العَطَايَا، صـ٣٣٥؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٤٨٦؛ الشَّرْجِي: الخواص، صـ١٤٥.

(٨٥) سَهفَنَة: هي قرية قبلي الجَنَد، وكانت إحدى قُرى الجبال المقصودة لطلب العلم أَيَّام الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، ويُطلق عليها في الزَّمَن الحاضر: "سَفَنَة". إسماعيل بن على الأكوع: هِجَر العلم ومعاقله في اليَمَن، دار الفكر المُعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، صـ٩٧٧.

(٨٦) هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن أسعد بن علي بن فضل الصَّعْبِي، عُرف بالجِعْمِيم، كان فقيهًا صالحًا تقيًا مبارك التَّدْرِيس، مُوَفَقاً في الفتوى، مات في[ذي الحِجَّة٦٩٤هـ/ أكتوبر١٢٩٥م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٣٤، ٢٣٥؛ الأفضل: العَطَايَا، صـ٥٨٨، ٥٨٩؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٢٨٨.

(٨٧) تفسير النَّقَّاش: لأبي بكر مُحَمَّد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون النَّقَّاش الموصلي البغدادي[ت٣٥١هـ/ ٩٦٢م]– نسبة إلى عمله أَوَّلًا بنقش السُّقُوف والحيطان– وتفسيره هو المُسمى: بـ"شفاء الصُّدُور" فيه موضوعات كثيرة، وكل أحاديثه مناكير، ليس في تفسيره حديث صحيح. مُحَمَّد بن جعفر بن إدريس الكِتَّاني: الرِّسَالَة المُستظرفة لبيان مَشْهُور كُتُب السُّنَّة المُصَنَّفَة، تحقيق: مُحَمَّد المُنْتَصِر الزَّمْزَمي الكِتَّانِي، دار البشائر الإسلاميَّة، بيروت، ط٦، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، صـ٧٨.

(٨٨) هو أبو أحمد أسعد بن مُسلم، كان فقيهاً كبيراً، وشهد له أنه من أهل المُروءة والإنسانيَّة، مات بمصنعة سَيْر في[٢٠من صفر ٦٧٤هـ/ ١٥من أغسطس١٢٧٥م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٣٥؛ الأفضل: العَطَايَا، صـ٢٦٦، ٢٦٧؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ١٩٩، ٢٠٠.

(٨٩) أبو مُحَمَّد وأبو عبد الله صالح بن عُمَر بن أبي بكر بن إسماعيل البُرَيهِي السَكْسَكِي الشَّافِعِي، ولد في سنة[٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م]، كان فقيهاً عارفاً بالنَّحو واللُّغة والفرائض والحساب والجبر والمُقابلة، وإليه انتهت الفتوى بعد شيخه بذي السُّفَّال، ومات ليلة الجُمْعَة[١٣من شَوَّال ٧١٤هـ/ ٢٠من يناير ١٣١٥م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٣٧، ٢٣٨؛ الأفضل: العَطَايَا، صـ٣٥١؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٤١٣.

(٩٠) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٣٤، ٢٣٥؛ الأفضل: العَطّايَا، صـ٥٨٩؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مـج٤ صـ١٨١٩؛ العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٢٨٨؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٥٢٦؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٣٢٣؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٤٥٤.

(٩١) هو هبة الله بن سَجَّاف، ابن أخت الشَّيخ طلحة الهَتَّار. الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ١٦٣.

(٩٢) طلحة بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى الهَتَّار، نسبه في صريف بن ذوال، كان من كبار الصُّوفِيَّة باليَمَن، واشتهر بأعمال الخير، وكثرة الكرامات، ومات ليلة الأحد[٢٦من ربيع الآخر ٧٨٠هـ/ ٢٢من أغسطس١٣٧٨م]. الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ٢ صـ١٦٧؛ ابن حجر: إنباء الغُمْر، جـ١ صـ٢٨٤؛ الأهدل: تُحفة الزَّمَن، جـ٢ صـ٣١٢، ٣١٣.

(٩٣) الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ١٦٣، ١٦٤.

(٩٤) هو أبو الكرامات مُحَمَّد بن عبد الله بن يحيى الهمداني نسبًا والدلالي بلدًا، تُوفِي والده في سنة[٦٦٧هـ/ ١٢٦٩م]، تفقه، ثم تَصَوَّف، غلبت عليه العبادة والزَّهادة، سكن قرية تُعرف المقروضة بسفل جبل بعدان من ناحية السَّحُول، وابتنى فيها رباطًا وفيه دُفن. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٠٤– ٢٠٦؛ الأفضل: العَطّايَا، صـ٥٨٧، ٥٨٨.

(٩٥) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٠٦؛ الأفضل: العَطّايَا، صـ٥٨٨؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مـج٤ صـ١٩٥٥؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٥٠٩؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٣١٩.

(٩٦) ذي السُّفَال: ذُكر أنها مُشتقة من السَّفْل– ضد العُلُو– مدينة تقع في أعلى وادي ظبا، على بُعد٤٣كم جنوب إب. السَّمْعَانِي، الإمام أبو سعيد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن مَنْصُور التميمي [ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م]: الأنساب، تحقيق: عبد الله عُمَر البارودي، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، جـ٣ صـ٢٦٠؛ الحَمَوِي: مُعْجَم البُلْدَان، م٣ صـ٢٢٤؛ أحمد جابر عفيف، وآخرون: المَوسُوعَة اليَمَنيَّة، مُؤَسَّسَة العفيف الثَّقَافِيَّة، صَنْعَاء، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، م٣ صـ١٥٨٨.

(٩٧) هو أبو العَبَّاس وأبو مُحَمَّد عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن الشكيل بن سليمان بن أبي السُّعود الطُّوسي، ولد سنة[٦١٧هـ/ ١٢٢٠م]، وكان حسن القامة، ذا لحية حسنة، كان يقول: "ما ذُقت مُسكرًا قط، ولا فاتتني صلاة لوقتها منذ بلغت، ولا أتيت كبيرة"، مات ليلة الجُمُعَة[مُستهل ذي القعدة٦٩٨هـ/ أواخر يوليو١٢٩٩م]. الأفضل: العَطّايَا، صـ٣٨٩، ٣٩٠؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٣ صـ١١٩٠.

(٩٨) الأفضل: العَطّايَا السَّنِيَّة، صـ٣٩٠؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٣ صـ١١٩٠؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٥٢٤؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٤٧٣، ٤٧٤.

(٩٩) هو عفيف الدِّين أبو مُحَمَّد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح الشَّافعي، المُلقب بشيخ الحجاز، نسبه في قبيلة يافع من حمير، ولد قبيل سنة[٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م]، وكان عالماً طَوَّفَت شُهرته الآفاق، بعثه والده لعدن ليدرس فيها لما رأى نجابته، فأخذ عن البصال[ت٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م]، وأحمد الحرازي[ت٧١٨هـ/ ١٣١٨م]، ثم عاد إلى بلاده، وحبب إليه الخلوة والسِّياحة في الجبال وصَنَّف الكثير، وزار مصر والشَّام ومَكَّة المُكَرَّمَة ومات بها في[١٠من جُمَادَى الآخرة٧٦٨هـ/ ١١من فبراير١٣٦٧م]. العمري: مسالك الأبصار، جـ٨ صـ٣٠٣؛ اليافعي، عفيف الدِّين مُحَمَّد بن أسعد بن علي بن سليمان اليَمَنى المكي [ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م]: مِرْآة الجِنَان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزَّمَان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، جـ٤ صـ١٨٩؛ ابن المُلَقِّن، سراج الدِّين أبو حفص عُمَر بن على المصري[ت٨٠٤هـ/ ١٤٠١م]: طبقات الأولياء، تحقيق: نور الدِّين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، صـ٥٥٥، ٥٥٦؛ ابن قاضي شهبة: طَبَقَات الشَّافِعِيَّة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، جـ٣ صـ٩٥، ٩٦؛ ابن حجر: الدُّرَر، جـ١ صـ١٥١، ١٥٢؛ السَّخَاوِي، شمس الدِّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن[ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م]: التُحْفَة اللَّطِيفَة في تاريخ المدينة الشَّرِيفَة، تحقيق: أسعد طرابزوني، الجُزْء الثَّانِي، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، جـ٢ صـ٢٩٤، ٢٩٦.

(١٠٠) الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ١٧٥، ١٧٦.

(١٠١) هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن علي الأشخر، كان فقيهًا عالمًا عاملًا، اشتغل في بدايته بالعبادة وصُحبة الصَّالحين، يُروى أنه كان يُصلى الصُّبح بوضوء العشاء مُدَّة طويلة، مات في سنة[٨١٨هـ/ ١٤١٥م]. الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٢٩٩، ٣٠٠.

(١٠٢) هو علي بن أحمد بن عُمَر بن حسن المهجمي اليماني بن حشيبر، سكن بيت الفقيه ابن حشيبر باليَمَن، وهو من بيت الصَّلاح، وللنَّاس فيه اعتقاد كبير، وتُحكى عنه مُكاشفات وكرامات مع وفور حظ من الدُّنيا، مات في سنة[ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع لأهل القرن التَّاسِع، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، جـ٥ صـ١٧٨.

(١٠٣) الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٣٠٠.

(١٠٤) هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله المُؤَذِّن، يُعرف بصاحب الغصن– قرية مشهورة بوادي مور – كان فقيهًا زاهدًا، معروفًا بالصَّلاح والكرامات، له معرفة بالتَّفْسِير، وكانت له عند النَّاس والسُّلْطَان المُجاهِد منزلة كبيرة، مات عن نحو مائة وعشرين سنة. الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٢٩٠، ٢٩١.

(١٠٥) الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٢٩٠.

(١٠٦) هو أبو مُحَمَّد سعد بن مُحَمَّد بن أحمد العُرْضِي، كان شيخًا مُتصوفًا صالحًا، مات سنة[٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م]. الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ١٤٣، ١٤٤.

(١٠٧) الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ١٤٣.

(١٠٨) هو أبو الحسن أحمد بن يحيى بن مُحَمَّد بن مضمون، من أهل الملحمة، ومن ذُرِيَّة الفقيه أبي عمران، كانت له مُشاركة بالعلم، اشتغل بأمور الدُّنيا وخلطة الأُمراء، اشتهر بالكرم، ومات في سنة [٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ١ صـ٤٠١– ٤٠٥؛ الأفضل: العَطَايا، صـ٢٢٥.

(١٠٩) شمس الدِّين أبو الحسن علي بن يحيى العنسي المذحجي، كان من أعيان الأُمراء، وأصله من المَكَنَّة في صهبان، كان جواداً شاعراً، وله مكانة عظيمة عند السُّلْطَان المنصور، انحاز إلى الثَّائر الأمير أسد الدِّين، فقبض عليهما المُظَفَّر وحبسهما في قلعة تعز، مات يوم الإثنين[آخر صفر ٦٨١هـ/ ٩من يونيو١٢٨٢م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ١ صـ٤٠٢، ٤٠٤؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٢٢٤، ٢٢٦.

(١١٠) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ١ صـ٤٠١، ٤٠٢؛ الأفضل: العَطَايا، صـ٢٢٥؛ الخزرجي: العقد، مج١ صـ٤٦٨، ٤٦٩؛ العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ١٨٨، ١٨٩؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٣٢٧؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٣٣٩.

(١١١) هو أبو مُحَمَّد سبأ بن سليمان، تفقه وغلبت عليه العبادة، ولا يُعرف تاريخ وفاته على وجه الدِّقَّة. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٥٤؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٢ صـ٩٣٩.

(١١٢) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٥٤؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٢ صـ٩٣٩؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٥٧٣، ٥٧٤؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٣٣٧.

(١١٣) هو عبد الوهاب بن رشيد بن عزان العريقي، ابتنى بحصن الظُّفْر مدرسة ووقف عليها وقفًا جيدًا، وكان من أعيان الرُّؤساء شجاعًا مهيبًا، وكانت بلد العوادر بيده، ويحمل للغُز إتاوة معروفة، وكان يُحب الخير ويفعله، مات عقب الحج سنة[٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٠٧-٢٠٩.

(١١٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله المآربي: ولد في سنة[٦١٥هـ/ ١٢١٨م]، وتفقه بعُمَر بن سعيد[ت٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م]، وهو أكبر من يروي كراماته، تولى قضاء جِبْلَة من قبل القُضَاة بني مُحَمَّد بن عُمَر، ومات في[رمضان٦٩٨هـ/ يونيو١٢٩٩م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٤٩، ٢٥٠؛ الأفضل: العَطَايَا، صـ١٦٩، ١٧٠؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٣٢١، ٣٢٣.

(١١٥) ذو عُقَيب: هي قرية شمال غرب مدينة جِبْلَة، بأقل من ميل، فيها ماء جارٍ ومزارع خِصْبَة، استوطنها بعض أُمَرَاء بني رَسُول، ولا تزال فيها بقايا آثارهم ومدارسهم. إبراهيم أحمد المقحفي: مُعْجَم البُلْدَان والقبائل اليَمَنيَّة، منشورات دار الكلمة، صَنْعَاء، ١٩٨٥م، جـ٢ صـ١٠٩٧.

(١١٦) حصن الظُّفْر: بالتشديد، كانت تقع في عزلة الشرمان من القَمَاعِرة جنوب قرية حِكِرْمِيد، في الجَنَد، ومن أعمال صنعاء. إسماعيل بن على الأكوع: المدارس الإسلاميَّة في اليَمَن، مُؤَسَّسَة الرِّسَالَة، بيروت، مكتبة الجيل الجَّدِيد، صنعاء، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، صـ١٢٩؛ البُلْدَان اليَمَانِيَّة عند ياقوت الحموي، مُؤَسَّسَة الرِّسَالَة، بيروت، مكتبة الجيل الجَّدِيد، صنعاء، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، صـ١٩٤.

(١١٧) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٢٠٨، ٢٠٩؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٢ صـ٩٤٠؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ١٤٢، ١٤٣؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٣٣٧، ٣٣٨.

(١١٨) هو أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي بكر بن عُمَر بن سعيد الشَّعبي، عُرف بابن الخطيب: كان أبوه خطيباً في قرية الطَّرية بأبين، وولد بها يوم الجُمُعَة[٦من رمضان٦٢٤هـ/ ٢٠من أغسطس١٢٢٧م]، خرج من بلده طالباً العلم، فأدرك الفقيه مُحَمَّد الحضرمي فأخذ عنه، ثم أخذ عن ابنه إسماعيل وكان أَوَّل من لزم مجلسه، ومات يوم الثلاثاء[٢٢من ربيع الأَوَّل٦٩٧هـ/ ٧من يناير١٢٩٨م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٩٢- ٣٩٥، الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٣١١-٣١٣.

(١١٩) الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ١٨١.

(١٢٠) تاج الدِّين بدر المُظَفَّرِي، كان فارسًا شُجاعًا حسن السِّيرة، خدم الحُرَّة بنت جوزة بنت الأتابك سنقر، إلا أنه كان يحب المُظَفَّر، فحبسته سيدته بزبيد حتى قتل المنصور، فخرج من السِّجن قهرًا، ولما دخلها المُظَفَّر ظافرًا حفظ جميله وأقطعه، ويقال: مات مسمومًا بتعز في[ربيع الأَوَّل٦٥٤هـ/ ٢٨من مارس١٢٥٦م]. ابن حاتم، الأمير بدر الدِّين مُحَمَّد بن حاتم بن أحمد بن عِمْرَان الهَمْدَانِي [ت٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م]: السَّمْط الغالي الثَّمن في أخبار المُلوك من الغُز باليَمَن، تحقيق: ركس سمث، أضواء السَّلَف، الرِّيَاض، (د.ت)، صـ٢٤٨؛ الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٤٥، ٤٦؛ الأفضل: العَطَايَا السَّنِيَّة، صـ٢٨٣، ٢٨٤؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج١ صـ٥٧٢– ٥٧٥.

(١٢١) وهي مدرسة القُرَّاء، والحديث النَّبَوِي، والمدرسة التَّاجيَّة(المُبَرْدِعِين)، والخانقاة التَّاجِيَّة، وفي كل منها إمام، ومُؤذن، وقَيِّم، ومُقرئ للقراءات السَّبع، وشيخ للحديث، وطلبة. وهذه الأوقاف عبارة عن: وقف في وادي زبيد يُعرف بالعمارة، جعله خالصًا للعمارة، بالإضافة إلى مناطق مُتعددة في وادي زبيد. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٤٦؛ الأفضل: العَطَايَا، صـ٢٨٣؛ الأكوع: المدارس، صـ١٧٦.

(١٢٢) الخزرجي: العقد الفاخر، مج١ صـ٥٧٥؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٢٣٩.

(١٢٣) هو أبو منصُور علوان بن عبد الله بن سعيد الجحدري المذحجي، كان شُجاعاً شاعراً، ملك حجر ونواحيها، وتَغَلَّب على عِدَّة حُصُون، حارب السُّلْطَان المنصور الذي مازال يتطلف به حتى حبسه في حصن "جب". مات سنة [٦٦٠هـ/ ١٢٦١م]. الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ١٣٩– ١٤١.

(١٢٤) حِصْن تَعِز: حِصْن بناه الرَّسُولِيون في جبل مطل على التَّهَائِم وأراضي زَبِيد. القَلْقَشَنْدِي، أبو العَبَّاس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله [ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م]: نِهَايَة الأَرَب في معرفة أنساب العرب، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، صـ٢٦.

(١٢٥) الخزرجي: العقد الفاخر، مج٣ صـ١٣٣٥، ١٣٣٦؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٢٦١، ٢٦٢.

(١٢٦) ينتسب بنو فليح إلى الفقيه أبي عبد الله مُحَمَّد بن عُمَر بن جعفر بن فليح الكلاعي الحميري، وهم بيت ورع وزهد، دنياهم مُباركة، والغالب عليهم شرف النَّفْس، وعلو الهِمَم والورع، وكان له ثلاثة أولاد تفقهوا كلهم. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٥٧، ٥٨.

(١٢٧) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٥٨؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٣٢٦.

(١٢٨) الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ١٥٦؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٣٧٨.

(١٢٩) هو أبو الفضل عَبَّاس بن منصور بن عَبَّاس البُرَيْهِي السَكْسَكِي، ولد سنة[٦١٠هـ/ ١٢١٣م]، وكان من كبار الشَّافعيَّة، تولى قضاء تعز، ثم عزل نفسه، وعاد إلى ذي جِبْلَة ودَرَّس بها، صنف في الأصول، وكان متكلماً بارعاً، وشرح كتاب الكافي للصَّرْدَفي[ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م] في الفرائض. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ١٧٣– ١٧٧؛ الأفضل: العَطّايَا، صـ٤٢٥، ٤٢٦، الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٣٦٤؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٤٨٨، ٤٨٩؛ السَّيُوطي: بُغية الوعاة، جـ٢ صـ١١؛ ابن القاضي: دُرَّة الحِجَال، جـ٣ صـ٢٩، الحبشي: مصادر الفكر، صـ٢٦٢.

(١٣٠) الخزرجي: العقد الفاخر، مج٣ صـ١١٢٨؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٤٠٥.

(١٣١) هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن منصور الأصبحي الشَّافعي، كان فقيهًا مُحققًا، أخذ عن القاضي محمد بن أسعد[ت٦٦١هـ/ ١٢٦٢م]، ثم انتقل إلى إب ودَرَّس بها، وصنف الكثير، ومات بإب في يوم الجُمْعَة[٦من شَوَّال٦٩١هـ/ ٢٠من سبتمبر١٢٩٢م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ١ صـ٤٣٠، ٤٣١/ جـ٢ صـ٧٣، ٧٤؛ الأفضل: العَطّايَا السَّنِيَّة، صـ٥٧٦– ٥٧٨.

(١٣٢) الأفضل: العَطّايَا، صـ٥٧٨؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مـج٤ صـ١٨٤٣؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٤٢٣، ٤٢٤؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٣٢٧؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٥ صـ٤٤١.

(١٣٣) هو أبو مُحَمَّد عيسى بن المَعْيَرِي، يُنسب إلى قرية بوادي رمع، يُقال لها: "المعايرة"– وقد خربت مُنذ زمن قديم– كان فقيهًا فاضلًا، تفقه على المذهب الحنفي على الفقيه أبي بكر المَكِّي، ومات في سنة[٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م] تقريبًا. الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٢٥٦.

(١٣٤) الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٢٥٦.

(١٣٥) هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الحضرمي، كان زاهداً خادمًا للنَّاس، صنف كتاب: "رواية مُحَمَّد بن مُسلم بن يعلي بن علي العلوي القزويني[ت٦١٥هـ/ ١٢١٨م]، وكتاب: "المُرتضى" اختصر فيه شعب الإيمان للبيهقي وزاد عليه. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ١٧٣، ٤٤٧؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ١٣٢، ١٥١؛ البغدادي: هَدِيَّة العارفين، م٢ صـ١٢٥؛ كَحَّالة: مُعْجَم المُؤلفين، جـ٩ صـ٥٨.

(١٣٦) هو جمال الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن علي بن عبد الله العامري لُقِّب بالمُدَرِّس؛ إذ ظل مُدَرِسًا خمسين سنة بالمَهْجَم، وولد بها سنة[٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م]، وتفقه بخاله إسماعيل الحضرمي[ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٨]، وولي قضاء المَهْجَم، ثم عزل نفسه، شرح كتابي: "التَّنْبِيه"، و"الوَسِيط"، وكان سهل الأخلاق لين الجانب، مشهوراً بالبركة، مات بالمَهْجَم في[صفر ٧٢١هـ/ مارس١٣٢١م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٣٠،٣٣١، ٥٥١؛ الأفضل: العَطّايَا، صـ٢٤٧، ٢٤٨؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٤٣٩.

(١٣٧) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٣١؛ الأفضل: العَطّايَا، صـ٢٤٧، ٢٤٨؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج١ صـ٣٦٧؛ العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٤٣٩، ٤٤٠؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٦ صـ١٤٦، ١٤٧.

(١٣٨) أبو عبد الله مُحَمَّد بن عُثْمَان النَّزِيلي، من بني نزيل من جبل تيس، كان فقيهًا أديبًا، صبوراً على التَّدريس وإطعام الطَّعام، نال حظوة من السُّلْطَان المُجَاهد ثم الأفضل، مات في يوم الثلاثاء[١٥من المُحَرَّم٧٧٠هـ/ ٣٠من أغسطس ١٣٦٨م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٢٥؛ الأفضل: العَطَايَا، صـ٦١٧، ٦١٩، ٦٢٠؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مـج٤ صـ١٩٦١، ١٩٦٢؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ٢ صـ١٠٩(ويبدو أن هناك خطأ في كتاب السُّلُوك للجَنَدي؛ فقد ذكر الجَنَدِي أن صاحب التَّرجمة قد تُوفي (بالرغم من عدم ذكر تاريخ الوفاة)، في حين ترجم له السُّلْطَان الأفضل، بل وزاد على ذلك بأن ذكر أنه نال الكثير من الحظوة في عهده، لذلك تم اعتماد التَّاريخ المذكور بناء على رواية الأفضل، واعتبار أن هناك خطأ في كتب السُّلُوك للجَنَدِي بالرغم من قدمه).

(١٣٩) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٢٥؛ الأفضل: العَطَايَا، صـ٦١٧؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مـج٤ صـ١٩٦٢؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٣٢٥.

(١٤٠) هو شرف الدِّين إسماعيل بن عبد الحق بن علي بن عَبَّاس السَكْسَكِي، كانت له مُشاركة بشيء من العلوم، يتلو كتاب الله تعالى بصوت حسن، ورُتب إمامًا بجامع ذي عُدَينَة بتعز، وداوم على العبادة والصِّيام والقيام، ومات في سنة[٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م]. البُرَيهِي، عبد الوهاب بن عبد الرَّحْمَن السَّكْسَكِي اليَمَني [توفى أوائل القرن العاشر الهجري]: طَبَقَات صُلحاء اليَمَن، ويُسَمَّى: تاريخ البُرَيهِي، تحقيق: الحِبْشِي، مكتبة الإرشاد، صَنْعَاء، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٤م، صـ٢١٠.

(١٤١) سُورة الضُّحَى، الآية: ٥.

(١٤٢) جامع ذي عُدَيْنَة: ويسمى: "جامع المَغْرَبة"، "الجامع الأعظم" و"الجامع المُظَفَّرِي" نسبة إلى السُّلْطَان المُظَفَّر الرَّسُولِي، ومكانه في تعز بحارة ذي عُدَيْنَة أسفل قلعة القاهرة، وبالقُرب من المدرسة الشَّمْسِيَّة، ويعرف الآن بجامع المُظَفَّر. الجَنَدي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٥٥٢؛ الأفضل: العَطَايَا، صـ٧٦، ٤٨١، ٦٩٢؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ٢ صـ١٢٦؛ الأكوع: المدارس، صـ١٠٧، ١٥١.

(١٤٣) البُريهي: طبقات صُلحاء اليَمَن، صـ٢١٠.

(١٤٤) هو أبو عَمْرو عُثْمَان بن عبد الله بن الفقيه مُحَمَّد بن يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق الغاني ثم السَكْسَكِي، وكان فقيهًا، صالحًا، عارفًا، محققًا، كثير العُزلة في بيته ويدرس فيه، وقلَّ أن يخرج عنه

إلا يوم الجُمْعَة، وكان زاهداً ورعاً متعبداً لزوماً للسُّنَّة، مات في يوم السَّبْت[٥من شعبان٧١٣هـ/ ٢٥من نوفمبر١٣١٣م] وهو ابن ثلاث وستين سنة. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٨٩؛ الأفضل: العَطّايَا، صـ٤٣٨؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٤٠٧، ٤٠٨.

(١٤٥) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٨٩؛ الأفضل: العَطّايَا، صـ٤٣٨؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٣ صـ١٣١٤، ٢٢٦٦؛ العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ١ صـ٤٠٧، ٤٠٨؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ١ صـ٣١٤؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ١٩١؛ بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٦ صـ٧٦.

(١٤٦) هو أبو مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن عُمَر بن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلمة المذحجي، ولد بقرية الحرف بوُصَاب يوم الخميس[٦من ربيع الآخر٦٨٥هـ/١من يونيو١٢٨٦م]، وحفظ القُرآن الكريم، ثم سمع الحديث، وتفقه شافعيًا، وولي قضاء بلده سنة[٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م]، ثم استتابه السُّلْطَان المُؤَيَّد في قضاء وُصَاب سنة [٧١٥هـ/ ١٣١٥م]، وصنف في العلُوم العربيَّة والدِّينِيَّة، ودَرَّس بالمدرسة المُؤَيَّدِيَّة، ومات ببلده في ليلة السَّبْت[٨من جُمَادَى الآخرة٧٨٠هـ/ ٢من أكتوبر١٣٧٨م]. الأفضل: العَطَايَا، صـ٤١٨، ٤١٩؛ الوُصَابِي، وجيه الدِّين عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الحُبَيْشِي [ت٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م]: تاريخ وُصَاب، المُسَمَّى: الاعتبار في التَّوَارِيخ والآثار، تحقيق: عبد الله الحِبْشِي، مركز الدِّرَاسَات والبُحُوث اليَمَني، صَنْعَاء، ١٩٧٩م، صـ٣١٦– ٣٢٥؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ٢ صـ٩٣؛ البُرَيهِي: تاريخه، صـ٢٧، ٢٨؛ أيمن فؤاد سيد: مصادر تاريخ اليَمَن في العصر الإسلامي، المعهد العِلْمِي الفرنسي للآثار الشَّرْقِيَّة، القاهرة، ١٩٧٤م، صـ١٥٢(وعنده ت٧٨٢هـ).

(١٤٧) الوَصَابِي: تاريخ وصَاب، صـ٣١٩– ٣٢٠؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مج٣ صـ١١٥٤؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ١٦٩، ١٧٠.

(١٤٨) هو جمال الدِّين مُحَمَّد بن سعيد بن علي بن مُحَمَّد بن كبن القُرشي الطَّبري الشَّافعي، ولد بعدن في سنة[٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م]، ونشأ نشأة علميَّة، وحج في سنة [٨٠١هـ/ ١٣٩٨م] فاجتمع بكبار عُلَمَاء مَكَّة المُكَرَّمَة، وتولى التَّدريس في مدارس زَبِيد، وقضاء عدن مُدَّة أربعين سنة تقريباً، وكانت له صُحبة مع الصُّوفِيَّة بزَبِيد، وكان حسن التأني لَيِّن الجانب، مات بطاعون عدن الكبير في[رمضان٨٤٢هـ/ فبراير١٤٣٩م]. ابن حجر: إنباء الغُمْر، جـ٩ صـ٨٥، الأهدل: تُحْفَة الزَّمَن، جـ٢ صـ٣٩٨، ٣٩٩؛ بامخرمة: ثغر عدن، جـ٢ صـ٩٢؛ حمزة علي لقمان: أساطير من تاريخ اليَمَن، مركز الدِّرَاسَات والبُحُوث اليَمَني، ودار الميسرة، صنعاء، (د.ت)، صـ١٧٢.

(١٤٩) وقيل في سبب رفض السُّلْطَان إعادته للقضاء: حادثة اليهودي الذي قال للرَّجُل المُقعد: "اترك مُحَمَّدًا– مُحَمَّدًا– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– ينفعك ويُقيمك"، وذلك لَمَّا استغاث ذلك الرَّجُل المُقعد: "يا مُحَمَّد يا مُحَمَّد"، فسمعه بعض الحاضرين وعَدُّوه استهزاءً بالنَّبِي– صَلَّى الله عليه وسَلَّم– فرفعوا أمره للقاضي ابن كبن، وقد اجتمع أُناس كثيرون، فقال القاضي: "الحبس الحبس"، ويبدو أن بعضهم سمع كلامه: "القتل القتل"، فرجمه مصري فأصاب رأس اليهودي، فتتابعت عليه الرُّجوم حتى مات، فغضب السُّلْطَان، فعزل القاضي لِظَنِّه أنه قد أفتى بقتل اليهودي. البُريهي: طبقات صُلحاء اليَمَن، صـ٣٣٢.

(١٥٠) بامخرمة: قلادة النَّحْر، جـ٦ صـ٤٠٧.

(١٥١) سُرْدُد هو أحد الأودية اليَمَنيَّة التي تصب في البحر الأحمر، ويأتي من الأهجر غرب صَنْعَاء، وكَوكَبَان، وغرب وشمال جبل شُعَيب، وشمال الحمية والشَّاحِذية، وجنوب سارع، وشمال حَرَاز، وجنوب حُفَاش ومِلْحَان، وتجتمع بخميس بني سعد، ويمر هنالك في مضيق، ويُكَّوِن نهر كبير دائم، ولكنه يضيع تحت الرمال، وتسقي مياهه بلد المَهْجَم، والزَّيدِيَّة، والضُّحِي. الوَسِيط: اليَمَن الكبرى، جـ١ صـ٣٩، ٤٠؛ أحمد حُسَين شرف الدِّين: اليَمَن عبر التَّاريخ، مطبعة السُّنَّة المُحمديَّة، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، صـ١٤؛ مُحَمَّد الأَكْوَع: اليَمَن الخضراء، صـ٤٥، ٤٦.

(١٥٢) وهو كتاب: "المُستصفى في سنن المُصطفى صَلَّى الله عليه وسَلَّم"، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن سعيد بن معن القُرَظِي اللَّحْجِي[ت٥٧٥هـ/ ١١٧٩م]. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ١ صـ٣٧٥، ٣٧٦.

(١٥٣) هو أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حديد، أصله من حضرموت من أشراف يُعرفون بـ: "آل أبي علوي"، متصَوِّفون، قدم إلى عدن فأدرك القاضي إبراهيم بن أحمد القريظي فأخذ عنه المُستصفى كما أخذه عن مُصنفه، وكان حافظ عصره في الحديث، ومات بمَكَّة في سنة[٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م] تقريبًا. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ١٤٣٥– ١٣٧.

(١٥٤) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ١ صـ٣٧٥، ٣٧٦/ جـ٢ صـ٣٣٣؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مـج٤ صـ١٨٢٣؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٢٧٩، ٣٢٢؛ بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، صـ١٧.

(١٥٥) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٣٤؛ الخزرجي: العقد، مـج٤ صـ١٨٢٤؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٢٧٩.

(١٥٦) هو الفقيه مُحَمَّد بن معطي الحنفي، كان فقيهًا زاهدًا، قدم إلى عدن وتديرها، وأصل بلده قرية الدفنة من قُرى وادي رمع. الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٩؛ بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، صـ٢٦٠، ٢٦١.

(١٥٧) الجَنَدِي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٣٩؛ الأفضل: العَطَايا، صـ٢٦٢، ٢٦٣؛ الخزرجي: العقد الفاخر، مـج١ صـ٥٤٥، ٥٤٦؛ العُقُود اللُّؤلُؤيَّة، جـ١ صـ٢٠٢؛ بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، صـ٢٦٠، ٢٦١.

(١٥٨) هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن عُثْمَان بن حسن بن شنيبة المُقري، كان عارفاً بالقراءَات السَّبْع وطرقها، والفقه والحديث والنَّحْو، انتفع به الكثيرون في فن القراءة خَاصَّة، وقرأَ عليه المُؤرخ الخزرجي القراءات السَّبع إفراداً وجمعاً، ومات سنة[٧٥٨هـ/ ١٣٢١م]. الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ٢ صـ١٠٦.

(١٥٩) الخزرجي: العُقُود اللُّؤلُؤيَّة، جـ٢ صـ١٠٦.

(١٦٠) هو موفق الدِّين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن شَدَّاد الحميري، برع في القراءات، ولُقِّب بشيخ اليَمَن، صنف كتاب: "المُبْهِج للطالب المدلج"، ومات ليلة الإثنين[٦من شَوَّال٧٧١هـ/ ٣من مايو١٣٧٠م]. الأفضل: العَطَايَا، صـ٤٨٠؛ الخزرجي: العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة، جـ٢ صـ١٠٦؛ الأهدل: تُحْفَة الزَّمن، جـ٢ صـ٣١٧، ٣١٨؛ ابن الجَزَرِي، شمس الدِّين أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي [ت٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م]: غاية النِّهَايَة في طبقات القُرَّاء، تحقيق: ج. برجتسراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، جـ١ صـ٥٢٨؛ ابن حجر: الدُّرَر الكامنة في أعيان المائة الثَّامنة، تحقيق: د. سالم الألماني، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، جـ٣ صـ٢٠؛ السَّيوطي: بُغية الوعاة، جـ١ صـ٢٥٢.

(١٦١) الخزرجي: العقد الفاخر، مج٣ صـ١٣٨١؛ الشَّرْجِي: طبقات الخواص، صـ٢٣١؛ بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، صـ١٧٠؛ قلادة النَّحْر، جـ٦ صـ٣١٠.

قائمة المصادر والمراجع:

القُرآن الكريم:

المصادر المخطوطة:

١- الأَفْضَل، السُّلْطَان الرَّسُولِي العَبَّاس بن عَلِي بن داود [ت٧٧٨هـ/١٣٧٦م]: نُزْهَة العُيُون في تاريخ طوائف القُرُون، دار الكُتُب المصريَّة بالقاهرة، رقم (٣٥١).

المصادر المطبوعة:

٢- الأدفوي، كمال الدِّين أبو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي [ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م]: المُوفي بمعرفة التَّصَوُّف والصُّوفِي، تحقيق: د. مُحَمَّد عيسى صَالِحِيَّة، دار العروبة، الكويت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣- الإسفراييني، أبو المُظَفَّر طاهر بن مُحَمَّد [ت٤٧١هـ/ ١٠٧٨م]: التَّبْصِير في الدِّين وتَمْيِيز الفرقة النَّاجِيَة عن الفِرَق الهالكين، تحقيق: كمال الحُوت، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٤- الإسنوي، جمال الدِّين أبو مُحَمَّد عبد الرَّحِيم بن الحَسَن بن علي الشَّافِعِي [ت٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م]: طَبَقَات الشَّافِعِيَّة، تحقيق: كمال يُوسُف الحوت، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٥- الأَفْضَل، السُّلْطَان الرَّسُولِي العَبَّاس بن عَلِي بن داود [ت٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م]: العَطَايَا السَّنِيَّة والمَوَاهِب الهَنِيَّة في المناقب اليَمَنيَّة، تحقيق: عبد الواحد عبد الله أحمد الخامري، رسالة ماجستير، كُلِّيَّة الآداب، جامعة صَنْعَاء سنة٢٠٠١م.

٦- الباجوري، بُرْهَان الدِّين أبو الإمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللَّقَاني [ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م]: شرح جوهرة التَّوحيد، نَسَّقه وخَرَّج أحاديثه: مُحَمَّد أديب الكيلاني، وعبد الكريم تَتَّان، راجعه وقَدَّم له: عبد الكريم الرِّفَاعي، دمشق، ١٣٩١هـ.

٧- الأَهْدَل، بدر الدِّين أبو عبد الله حُسَين بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد اليَمَني [ت٨٥٥هـ/ ١٤٥١م]: تُحْفَة الزَّمَن في تاريخ سادات اليَمَن، تحقيق: عبد الله الحِبْشِي، المَجْمَع الثَّقافي، أبو ظبي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٨- البُخَاري، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل الجعفي [ت٢٥٦هـ/ ٨٧٠م]: الجامع المُسْنَد الصَّحيح المُختصر من أمور رسول الله- صَلَّى الله عليه وسَلَّم- وسُنَنُه وأَيَّامه أو صحيح البُخَاري، تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر، دار طوق النَّجَاة، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٩- البُرَيهِي، عبد الوهاب بن عبد الرَّحْمَن السَّكْسَكِي اليَمَني [توفى أوائل القرن العاشر الهجري]: طَبَقَات صُلحاء اليَمَن، ويُسَمَّى: تاريخ البُرَيهِي، تحقيق: الحِبْشِي، مكتبة الإرشاد، صَنْعَاء، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٤م.

١٠- ابن بطوطة، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الطَّنْجِى [ت٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م]: تُحْفَة النُّظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: عبد الهادي التَّازِي، أكاديميَّة المملكة المغربيَّة، الرِّبَاط، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١١- البكري، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي [ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٣م]: مُعْجَم ما استعجم من البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفي السَّقَّا، عالم الكُتُب، بيروت، (د.ت).

١٢- ابن تَيمِيَة، تقي الدِّين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام الحنبلي [ت٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م]: منهاج السُّنَّة في نقض كلام الشِّيعَة القدريَّة، المحقق: مُحَمَّد رشاد سالم، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سَعُود الإسلاميَّة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٣- التَّهَانَوِي، مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد الحَنَفِي [ت بعد١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م]: موسوعة كَشَّاف اصطلاحات الفُنُون والعُلُوم، تحقيق: د. علي دحروج، ومُراجعة: د. رفيق العجم، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٦م.

١٤- الجَمَاعِيلِي، تَقِيّ الدِّين أبو مُحَمَّد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدِّمشقيّ الحنبلي [ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م]: الاقتصاد في الاعتقاد، المُحَقِق: أحمد بن عَطِيَّة بن علي الغامدي، مكتبة العُلُوم والحِكَم، المدينة المُنَوَّرَة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٥- ابن الجَزَرِي، شمس الدِّين أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي [ت٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م]: غاية النِّهَايَة في طبقات القُرَّاء، تحقيق: ج. برجتسراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م.

١٦- الجَنَدِي، أبو عبد الله بهاء الدِّين مُحَمَّد بن يُوسُف السَّكْسَكِي اليَمَني [ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م]: السُّلُوك في طَبَقَات العُلماء والمُلوك، تحقيق: مُحَمَّد الأَكْوَع، مكتبة الإرشاد، صَنْعَاء، ط٢، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

١٧- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حَمَّاد الفارابي [ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م]: الصِّحَاح تاج اللُّغَة وصِحَاح العربيَّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٨- ابن حاتم، الأمير بدر الدِّين مُحَمَّد بن حاتم بن أحمد بن عِمْرَان الهَمْدَانِي [ت٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م]: السَّمْط الغالي الثَّمَن في أخبار المُلوك من الغُز باليَمَن، تحقيق: ركس سمث، أضواء السَّلَف، الرِّيَاض، (د.ت).

١٩- حاجي خليفة، مُصطفى بن عبد الله الشَّهير بكاتب جلبي [ت١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م]: كشف الظُّنُون عن أسامي الكُتُب والفنُون، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٠- حَرْب الكِرْمَانِي، أبو مُحَمَّد حَرْب بن إسماعيل [ت٢٨٠هـ/ ٨٩٣م]: إجماع السَّلف في الاعتقاد، تحقيق وتعليق: أسعد بن فتحي الزَّعْتَرِي، تقديم: د. مُحَمَّد بن هادي المدخلي، دار الإمام أحمد، القاهرة، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢١- ابن حَجَر، شهاب الدِّين أحمد بن عَلِي بن مُحَمَّد العَسْقَلاني [ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م]: إنباء الغُمْر بأبناء العُمْر، تحقيق: حَسَن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة، القاهرة، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

٢٢- ـــــــــــ الدُّرَر الكامنة في أعيان المائة الثَّامنة، تحقيق: د. سالم الألماني، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٣- الحموي، شهاب الدِّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرُّومي [ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م]: مُعجم البُلْدَان، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٢٤- الخَزْرَجِي، نور الدِّين عَلِي بن الحَسَن اليَمَني [ت٨١٢هـ/ ١٤١٠م]: العَسْجَد المَسْبُوك فيمن وَلِي اليَمَن من المُلوك، مكتبة خالد بن الوليد، وعالم الكتب اليَمَنيَّة، صَنْعَاء، طبعة ثانية مصورة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٥- ـــــــــــ العِقْد الفاخر الحَسَن في طَبَقَات أكابر اليَمَن، تحقيق: عبد الله بن قايد العَبَّادي، وعلي عبد الله صالح الوَصَابِي، ومُبارك مُحَمَّد الدُّوسَرِي، وجميل أحمد سعد، الجيل الجديد، صنعاء، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٦- ـــــــــــ العُقُود اللؤلؤية في تاريخ الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، تحقيق: مُحَمَّد بسيوني، مطبعة الهلال، القاهرة، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

٢٧- ابن خِلِّكَان، شمس الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الإربلي [ت٦٨١هـ/ ١٢٨١م]: وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمَان، تحقيق: د. إحسان عَبَّاس، دار الثَّقَافة، بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٢٨- ابن الدَّيبَع، عبد الرَّحْمَن بن عَلِي بن مُحَمَّد بن عُمَر الشَّيبَانِي اليَمَني [ت٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م]: الفضل المزيد على بُغْيَة المُستفيد، تحقيق: د. مُحَمَّد عيسى صالحيَّة، المجلس الوطني للثَّقافة والفُنُون والآداب، الكويت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.

٢٩- ـــــــــــ قُرَّة العُيُون في أخبار اليَمَن المَيمُون، تحقيق: مُحَمَّد الأَكْوَع، المطبعة السلفية، القاهرة، ط٢، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٣٠- رياضي زادة، عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد [ت١٠٧٨هـ/ ١٦٦٧م]: أسماء الكُتُب المُتَمِّم لكشف الظُّنُون، تحقيق: د. مُحَمَّد التونجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت).

٣١- سَبْط بن العجمي، أبو ذر أحمد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن خليل الحَلَبِي [ت٨٨٤هـ/ ١٤٨٠م]: كنوز الذَّهَب في تاريخ حَلَب، تحقيق: د. شوقي شعث، والمُهندس: فالح البكور، دار القلم العربي، حَلَب، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٣٢- السُّبْكِي، تاج الدِّين أبو نصر عبد الوهَّاب بن علي [ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م]: طبقات الشَّافعِيَّة الكُبرى، تحقيق: د. محمود مُحَمَّد الطَّناحي، ود. عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، دار هجر، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ.

٣٣- السَّخَاوِي، شمس الدِّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن [ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م]: التُّحْفَة اللَّطِيفَة في تاريخ المدينة الشَّرِيفَة، تحقيق: أسعد طرابزوني، الجُزْء الثَّانِي، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٣٤- ـــــــــــ الضُّوء اللَّامِع لأهل القرن التَّاسِع، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٣٥- ابن سُمْرَة، عُمَر بن علي الجعدي اليَمَني[ت٥٨٦هـ/١١٩٠م]: طَبَقَات فُقَهَاء اليَمَن، تحقيق: فُؤَاد سَيِّد، دار القلم، بيروت، (د.ت).

٣٦- السَّمْعَانِي، الإمام أبو سعيد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن مَنْصُور التميمي [ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م]: الأنساب، تحقيق: عبد الله عُمَر البارودي، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٧- السَّيُوطِي، جلال الدِّين عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر بن مُحَمَّد الخُضيري [ت٩١١هـ/ ١٥٠٤م]: بُغية الوُعَاة في طَبَقَات اللُّغَوِيين والنُّحَاة، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل، المكتبة العَصْرِيَّة، بيروت، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٣٨- الشَّرْجِي، زين الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن أحمد بن عبد اللَّطيف [ت٨٩٣هـ/ ١٤٨٨م]: طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، الدَّار اليَمَنيَّة، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣٩- الصَّرْصَري، نجم الدِّين أبو الرَّبِيع سُليمان بن عبد القوي بن الكريم الطُّوفِي [ت٧١٦هـ/ ١٣١٦م]: شرح مُختصر الرَّوضَة، المُحقق: عبد الله بن عبد المُحْسِن التُّرْكِي، مُؤَسَّسَة الرِّسَالَة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٤٠- الصَّـفَدِي، صـلاح الـدِّين أبـو الصَّـفَاء خليـل بـن أيبـك بـن عبـد الله [ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م]: الـوافي بالوَفَيَات، تحقيق: أحمد الأرناءوط وتزكي مُصطفي، دار إحياء التَّرَاث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٤١- ابن عبد المجيد، تاج الدِّين عبد الباقي بن عبد المجيد اليَمَانِي [ت٧٤٣هـ/ ١٣٤٣م]: بَهْجَة الزَّمَن في تاريخ اليَمَن، تحقيق: عبد الله الحِبْشِي، دار الحكمة، صَنْعَاء، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤٢- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران [ت نحو٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م]: مُعْجَم الفُرُوق اللُّغَوِيَّة، تحقيق: الشَّيخ بيت الله بيات، مُؤَسَسَة النَّشر الإسلامي، قم، ١٤١٢هـ.

٤٣- العُمَرِي، ابن فضل الله شهاب الدِّين أحمد بن يَحْيَى [ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م]: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٤، تحقيق: د. حَمْزَة أحمد عَبَّاس، المَجْمَع الثَّقَافِي، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، و ج٨، تحقيق: بَسَّام مُحَمَّد بارود، المَجْمَع الثَّقَافِي، أبو ظبي، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٤٤- أبو الفدا، السُّلْطَان المُؤَيَّد عماد الدِّين إسماعيل بن عَلِي [ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م]: تقويم البُلْدَان، تحقيق: ريفود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار صادر بيروت (د.ت)، عن الطبعة الفرنسية ١٨٥٠م.

٤٥- ابن القاضي، شهاب الدِّين أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن علي الفاسي [ت١٠٢٥هـ/ ١٦١٥م]: ذيل وَفَيَات الأعيان، المُسَمَّى: "دُرَّة الحِجَال في أسماء الرِّجَال"، تحقيق د. مُحَمَّد الأحمدي أبو النُّور، المكتبة العتيقة، تونس، ودار التُّرَاث، القاهرة، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٤٦- ابن قاضي شُهْبَة، تقي الدِّين أبو بكر بن أحمد الأسدي الدِّمَشْقِي [ت٨٥١هـ/ ١٤٤٧م]: تاريخ ابن قاضي شُهْبَة، تحقيق: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدِّرَاسات العَرَبِيَّة، دِمَشْق، ١٩٩٧م.

٤٧- ـــــــــــ طَبَقَات الشَّافِعِيَّة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٤٨- القَلْقَشَنْدِي، أبو العَبَّاس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله [ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م]: نِهَايَة الأَرَب في معرفة أنساب العرب، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

٤٩- ابن القيسراني، أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشَّيبَانِي [ت٥٠٧هـ/ ١١١٣م]: تذكرة الحُفَّاظ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السَّلَفِي، دار الصِّميعي، الرِّيَاض، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٥٠- ابن المُجَاوِر، جمال الدِّين أبو يُوسُف بن يعقوب بن مُحَمَّد الدِّمَشْقِي [كان حياً سنة٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م]: صفة بلاد اليَمَن ومَكَّة وبعض الحجاز، المعروف بتاريخ المُستبصر، تحقيق: أوسكرلوفجرين، شركة التَّنْوِير، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٥١- مؤلف مجهول، عاش في القرن التَّاسع الهجري: تاريخ الدَّولَة الرَّسُولِيَّة في اليَمَن، تحقيق: عبد الله مُحَمَّد الحِبْشِي، دار الجيل، صَنْعَاء، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

٥٢- بامَخْرَمَة، عبد الله الطَّيب بن أحمد اليَمَني [ت٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م]: تاريخ ثغر عَدَن، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٥٣- ـــــــــــ قلادة النَّحْر في وفيات أعيان الدَّهْر، تحقيق: عبد الرَّحْمَن جبلان، ماجستير، آداب صَنْعَاء، ٢٠٠٢م.

٥٤- ابن المُلَقِّن، سراج الدِّين أبو حفص عُمَر بن على المصري [ت٨٠٤هـ/ ١٤٠١م]: طبقات الأولياء، تحقيق: نور الدِّين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٥٥- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدِّين مُحَمَّد بن مُكَرَّم الأنصاري [ت٧١١هـ/ ١٣١١م]: لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، مُحَمَّد أحمد حسب الله، وهشام الشَّاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

٥٦- الهَمَدَانِي، الحسن بن أحمد بن يعقوب [ت٣٣٤هـ/ ٩٤٥م]: صفة جزيرة العرب، تحقيق: مُحَمَّد بن على الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٥٧- الوُصَابِي، وجيه الدِّين عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الحُبَيْشِي [ت٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م]: تاريخ وُصَاب، المُسَمَّى: الاعتبار في التَّوَارِيخ والآثار، تحقيق: عبد الله الحِبْشِي، مركز الدِّرَاسَات والبُحُوث اليَمَني، صَنْعَاء، ١٩٧٩م.

٥٨- أبو الوفا القُرَشِي، محيي الدِّين عبد القادر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الله الحنفي [ت٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م]: الجواهر المَضِيَّة في طبقات الحَنَفِيَّة، تحقيق: د. عبد الفَتَّاح مُحَمَّد الحلو، دار هجر، الرِّيَاض، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٥٩- اليافعي، عفيف الدِّين مُحَمَّد بن أسعد بن علي بن سليمان اليَمَنى المكي [ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م]: مِرْآة الجِنَان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزَّمَان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

المراجع:

٦٠- إبراهيم أحمد المقحفي: مُعْجَم البُلْدَان والقبائل اليَمَنيَّة، منشورات دار الكلمة، صَنْعَاء، ١٩٨٥م.

٦١- أحمد جابر عفيف، وآخرون: المَوسُوعَة اليَمَنيَّة، مُؤَسَّسَة العفيف الثَّقَافِيَّة، صَنْعَاء، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٢- أحمد حُسَين شرف الدِّين: اليَمَن عبر التَّاريخ، مطبعة السُّنَّة المُحمديَّة، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٦٣- إسماعيل بن على الأكوع: البُلْدَان اليَمَانِيَّة عند ياقوت الحموي، مُؤَسَّسَة الرِّسَالَة، بيروت، مكتبة الجيل الجَّدِيد، صنعاء، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٦٤- ـــــ المدارس الإسلاميَّة في اليَمَن، مُؤَسَّسَة الرِّسَالَة، بيروت، مكتبة الجيل الجَّدِيد، صنعاء، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٦٥- ـــــــــــ هِجَر العلم ومعاقله في اليَمَن، دار الفكر المُعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٦٦- إسماعيل بن مُحَمَّد أمين البغدادي: هدية العارفين أسماء المُؤَلفين وآثار المُصَنِّفِين، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٦٧- أيمن فؤاد سيد: مصادر تاريخ اليَمَن في العصر الإسلامي، المعهد العِلْمِي الفرنسي للآثار الشَّرْقِيَّة، القاهرة، ١٩٧٤م.

٦٨- حُسَين بن عَلِي الوَيسِي: اليَمَن الكُبْرَى، مكتبة الإرشاد، صَنْعَاء، ط٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٦٩- حمزة علي لقمان: أساطير من تاريخ اليَمَن، مركز الدِّرَاسَات والبُحُوث اليَمَني، ودار الميسرة، صنعاء، (د.ت).

٧٠- خالد الرِّبَاط، سَيِّد عِزَّت عيد، مُحَمَّد أحمد عبد التَّوَّاب: الجامع لعلوم الإمام أحمد، دار الفلاح، الفيوم، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٧١- خير الدِّين الزِّرِكْلِي: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٦م.

٧٢- سالم بن مُحَمَّد بن سالم بن حميد الكِنْدِي: تاريخ حضرموت، المُسَمَّى: "العُدَّة المُفِيدَة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة"، تحقيق: عبد الله مُحَمَّد الحِبْشِي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٧٣- عبد الله مُحَمَّد الحبشي: مصادر الفكر العربي الإسلامي، مركز الدِّرَاسَات اليَمَنيَّة، صنعاء، (د.ت).

٧٤- عبد الواسع بن يَحْيَى الواسعي اليَمَانِى: تاريخ اليَمَن، المُسَمَّى: فرجة الهُمُوم والحَزَن في حوادث وتاريخ اليَمَن، دار اليَمَن الكبرى ط٢، ١٩٩٠- ١٩٩١م.

٧٥- عُمَر رضا كَحَّالَة: مُعْجَم المُؤَلِفين، مكتبة المُثَنَّى، ودار إحياء التُّرَاث العربي، بيروت، (د.ت).

٧٦- مُحَمَّد بن جعفر بن إدريس الكِتَّاني: الرِّسَالَة المُستظرفة لبيان مَشْهُور كُتُب السُّنَّة المُصَنَّفَة، تحقيق: مُحَمَّد المُنْتَصِر الزَّمْزَمي الكِتَّانِي، دار البشائر الإسلاميَّة، بيروت، ط٦، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٧٧- كمال موريس شربل: الموسوعة الجُغْرَافِيَّة للوطن العربي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٧٨- مُحَمَّد بن عَلِي الأَكْوَع: اليَمَن الخضراء مهد الحضارة، إصدارات وزارة الثَّقَافَة والسِّيَاحَة، صَنْعَاء، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧٩- مشهور بن حسن بن سُليمان، وأبو حذيفة رائد بن صبري: مُعْجَم المُصَنَّفَات الواردة في فتح الباري، دار الهجرة، الرِّيَاض، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

الدَورِيَّات:

٨٠- عبد الرحمن الحضرمي: تِهَامَة في التَّارِيخ، مجلة الإكليل، العدد (٢)، السَّنَة الأُولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٨١- ـــــــــــ زبيد، مجلة الحكمة، صنعاء، العدد (١٤) السَّنَة الثَّانِيَة[٤من جُمَادَى الآخرة ١٣٩٢هـ/ ١٥من يوليو١٩٧٢م] .

٨٢- ـــــــــــ مدينة زبيد في التَّاريخ، مجلة الإكليل، وزارة الإعلام والثَّقَافَة، صنعاء، العدد (١)، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.